الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركـــز الجـــامعي عبد الحفيـــظ بو الصوف ميـــلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

دور الصـــوت في إحـــــداث المعنـــى

دراسة تطبيـــقية على ســـورة "ق"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس ل م د في اللغة والأدب العربي

تخصص دراسات لغوية /لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب

خميسي عادل

تحت إشراف الأستاذة

أ.ظريـــفة يـــاسة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

شكر وتقدير

إذا كان لابد من شكر وثناء فالشكر الأول والأخير لله الذي هدانا لكتابه وفضلنا على سائر الأمم بأكرم الأنبياء حمدا يجعلنا من الشاكرين لنعمه وآلائه فاشكر الله العلي القدير شهادامقر ابوحدته منقاد إليه لمحبته مؤمن في عفوه ورحمته معترف بنعمه أن قدرني ووفقني لهذا.

فلك الحمد ربي عدد خلقك ورضا نفسك وزينة عرشك ومداد كلماتك.

واعترافا مني لأولي الفضل بالفضل أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة ظريفة ياسة وأقول أن كلمات الشكر عاجزة عن التعبير عن إحترامي لشخصك.

فألف شكر وألف تقدير.

وإلى كل من اهتدى بقول **الرسول صلى الله عليه وسلم** " لا يزال الرجل عالما ما طلب العلم فإن ظن أنه علم فقد جهل". صدق رسول الله

خميسي عادل

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من علماني فأحسن تعليمي وأدباني فأحسن تأديبي ، إلى من ألهماني الحب والصبر وعلماني أن الحياة أمل يعقبه عمل.....والدي الغاليين أمي وأبي

إلى أكرم الناس عندي الذين أحبهم بصدق.....إخوتي وأخواتي

إلى التي جعلتني أمير في هذا الزمن .....زوجتي العزيز ة

إلى كل إخوتها وأخواتها ، وخاصة والديها الكريمين أدامهما الله لنا

إلى كل العائلة كبيرها وصغيرها

وإلى كل الأساتذة والمسؤولين الذين ساعدوني على إنجاز هذا العمل . وأقول لهم أدامهم الله في خدمة العلم والبحث.

خميسي عادل

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مقدمـــة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مقدمـــــة

دور الصوت في إحداث المعنى في آيات سورة ﴿ق﴾ هو موضوع بحثنا هذا، حيث جاء هذا البحث مؤصلاً للنظرية العربية في علم الأصوات وكان مجال ذلك تطبيقاً وتنظيراً في أرقى نص عربي، وهو القرآن الكريم من خلال أحد سوره وهي سورة ﴿ق﴾ لذلك فالصوت اللغوي في التراث العربي شعرا ونثرا ليس جديداً، ولكنه في القرآن الكريم جاء بمعان جديدة وحديثة.

فالقرآن كتاب الله العظيم، ومعجزة محمد صلى الله عليه وسلم الخالدة، وتطبيق البحث الصوتي قرآنيا من خلال سورة ﴿ق﴾، فيه صعوبة ومعاناة، وتسخير مفاهيم الصوت، فالقرآن جاء بلسان عربي، هذه اللغة التي يبرز فيها الصوت كأحد أهم جوانبها، حيث يبقى الصوت أهم أداة لنجاح المتحدث، فيمكن عن طريق النطق التحكم في الصوت علوا وانخفاضا حسب الموقفلهذه الأسباب يشكل الصوت الإنساني المادة الأولى في الدراسات اللغوية لأي لسان من الألسن البشرية نظرا لأهميته في تعليم العناصر والمهارات اللغوية لمتحدثي لغة معينة.

أما عن الأسباب التي دفعتني لإختيار هذا الموضوع فيها ما هو شخصي متعلق بالحاجة الى التفقهكأثر في نصوص القر آن الكريم، وفيها ما هو موضوعي يتمثل في قلة الدراسات حول هذا الموضوع إذ أن هذا البحث يحاول الإجابة عن بعض الأسئلة وهي:

كيف يلعب الصوت دورا رئيسيا في إحداث المعنى في السياق؟ .

وماذا نقصد بالصوت؟ وبالصوت اللغوي خصوصا؟ وما هي أوصاف الأصوات العربية في دراسات الخليل وابن جني وعند بعض المحدثين؟ وماهي صفات ومخارج الحروف عند القدماء والمحدثين؟.

للإجابة على هذه الأسئلة يأتي العنوان التالي: " دور الصوت في إحداث المعنى دراسة تطبيقية على سورة ﴿ق﴾ " . وفق الخطة الآتية: حيث عنون الفصل الأول بـ (الجهاز

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المفاهيمي للدراسة): تناولنا فيه مفهـــوم الصوت من الناحية اللغـوية والاصطلاحية، ثم عرض جهــاز النطق عند القدامــى والمحدثين، وخصصنا من الأول الخليل بن أحمد الفراهيـدي و ابن جنـــي. أما المحدثيــن فقد إقتصرنا على إبراهيـم أنيـس، لنختم هذا الفصل بالوقوف عند الأصــوات العربيــة: مفهومها، مخارجها، صفـــــاتها، غايتـــها عددها إلى توضيح الصفات وتوزيـعها على الحروف.

أما الفصل الثاني الموسوم : (الأصوات العربية في سورة ﴿ق﴾). تناولنا فيه عرضا لسورة ﴿ق﴾: ترتيـــبها، سبب تسميتها، نـــوع وعدد آياتها، سبـــب نـــــزولها وصولا إلى الدراسة الإحصـــــائية للأصوات في سورة ﴿ق﴾ مقرونا بالدراسة التحليليـــة لدور الصـــوت في إحداث المعنـــى في هذه السورة . وكانت خاتمة البحث وملخصه في إجمال النتائج المتوصل إليها.

وبعد عرضنا لهذا الجانب النظري فقد فرضت هذه الخطة إتباع "المنهج الوصفي" الذي يسمح بوصف الأصوات التي تتضمنا سورة ﴿ق﴾ وما تحمله من دلالات.

واقتضت طبيعة البحث المتنوعة أن تكون مراجعه في الفكر العربي مثل كتاب "العين" للخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب "سر صناعة الاعراب" لابن جني، كتاب "أسباب حدوث الحروف" لابن سينا ، كتاب "في النحو العربي" لمهدي المخزومي. أما المراجع المتعلقة بالدراسات الصوتية المعاصرة نذكر أهمها: كتاب "الأصوات اللغوية" لإبراهيم أنيس،....الخ.

كما نشير إلى أن هناك بعض الدراسات التي سبقتنا لهذا الموضوع نذكر منها " عبد الله سعيداوي : سورة ق دراسة تحليلية موضوعية".

ويبقى التماس دلالة الصوت في إحداث المعنى في رحاب القرآن العظيم من خلال سورة ﴿ق﴾ فيه ما يحتاج إلى الكثير من الصبر والإلمام بالعلوم، فلا أدعي لهذا البحث الكمال ولا لفصوله الشمولية والاستيعاب ، ولكنه جهد بسيط ومتواضع عسى أن ينتفع به. كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة وكل من قدم لي يد المساعدة لإتمام هذا البحث، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم ، عليه توكلت وا إليه أنيب ، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصـــل الاول

الجهاز المفاهيـــــمي للدراسة

1-مفهـــــوم الصوت

1- 1- لغـة

1-2-اصطلاحـا

2-جهـــاز النطق عنـــد الإنســـان

1-2- جـهاز النطق عند القدامـى

1-1-2- عند الخليل بن أحمد الفراهيـدي

2-1-2- عند ابن جنـــي

2 -2-جهـــاز النطق عند المحدثيـــن

2 -1-2-عند إبراهيـم أنيـس

3-الأصـــوات العربيـــة

1-3- مفهوم الأصوات العربية

4-مخـــارج الأصوات العربية

5-صفـــــات الأصوات العربية

1-5-تعريف صفة الحرف

2-5- غايتـــها

3-5- عددها

4-5- توضيح الصفات وتوزيعها على الحروف

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1-مفهـــــــوم الصوت

1- 1- لغــة

ورد في ألمعجم الوسيط أن الصوت هو: "الأثر السمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسم ما و(ج) أصوات. والصوت اللحن يقال غنى صوتا (وهو مذكر وقد أنثه بعضهم) ...، واسم الصوت: عند النحاة كل لفظ حكي به صوت أو صوت به لزجر، أو دعاء، أو تعجب، أو توجع، أو تحسر". [1]

وورد في لسان العرب : "الصوت مصدر بمعنى الجرس... والصوت صوت الإنسان وغيره .ياتوقد يصد وتصد وظص وت بِهِ نَادَى... والعرب تقول:طسمعو ْ تًا وأرى فوتا أي أسمع صوتا ولا أرى فعلا..." [2]

أي أن الصوت بمعنى الجرس ، والجمع أصوات ،و الصوت صوت الإنسان وغيره.

1-2-اصطلاحــا

يقول ابن جني :" اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق و الفم و الشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمي المقطع أينما عرض له حرفا. وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها ..." [3]

فالصوت عند ابن جني هو نفسه الحرف.

---

(1): إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،الإدارة العامة للمعجمات وا حياء التراث، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول تركيا، 1982، ص527.

(2): ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن علي بن مكرم، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، دط، دت، مادة صوت.

(3): أبو الفتح عثمان ابن جني: سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، ج1، 1993، ص 06.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أما الصوت عند إبراهيم أنيس :"ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها".[1] فهي ناتجة عن جسم يهتز غير أن تلك الهزات قد لا تدرك بالعين في بعض الحالات، فهو الأثر السمعي الذي تحدثه موجات ناشئة من اهتزاز جسم ما ويقول في حدوث صدى الحرف أن الحرف: "لا يتحقق فيه الاستقلال الذي هو أساس التجربة الصحيحة". [2]

والصوت على العموم ظاهرة فيزيائية منتشرة في الطبيعة عامة في الوجود. ولإنتاجها لا بد من مصدر يولد اهتزازا كاحتكاك جسم صلب بآخر مثل احتكاك الآلات الوترية، وقد يكون المصدر احتكاك عمود الهواء الخارج من الرئتين مع أحد أعضاء النطق الخاصة بالإنسان أو الحيوان، وقد يكون في الطبيعة من عدة مصادر وأجسام كصوت الحجر، والرعد والحديد و الريح...إلخ.وهذه الاهتزازات المتولدة لا بد أن تنتقل في وسط قد يكون غازيا أو صلبا أو سائلا، بحيث يمكنها هذا الوسط من الوصول إلى جسم يستقبلها كأذن السامع، ومنها إلى جهازه الإدراكي في المخ.

وقد أثبت العلماء المحدثون بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يتطلب جسم يهتز يعمل على إنتاج الذبذبات، وكذلك وسط يعمل على نقل هذه الذبذبات، وأخيرا جسم يتلقى هذه الذبذبات. [3]

أما ابن سينا فقد ربط الصوت بالتموج في كتابه "أسباب حدوث الحروف" قائلا : " الصوت تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي سبب كان ".[4]

---

[1]: ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر، دت ، ص:05.

[2]: ابراهيم أنيس: المرجع نفسه، ص06.

[3]: ينظر عبد الصمد لميش: دروس في مقياس الصوتيات لطلبة السنة الثانية ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات ، جامعة المسيلة، ص02.

[4]: ابن سينا ، أبو علي الحسين بن عبدالله : أسباب حدوث الحروف، القاهرة ، 1352 هـ ، ص 07.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وعليه يمكن القول أن الصوت من المفاهيم المشتركة والعامة وهو يرتبط بكل أثر سمعي أي ما يخلفه من صورة سمعية في ذهن المستمع إليه مهما كان مصدره إنسان، حيوان، شيء.. وغيرها من الأجسام. ويشمل الأصوات اللغوية والأصوات غير اللغوية.

2-جهـــاز النطق عنـــــد الإنســـــان

2-1- جـــهاز النطق عند القدامـــى

2-1-1- عند الخليل بن أحمد الفراهيـــدي

يعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من تطرق إلى دراسة الأصوات في كتابه "معجم العين" وخاصة في مقدمة هذا الكتاب.

وعن جهاز نطق الحروف يقول الخليل:" اعلم أن الحروف الذلقة والشفوية ستة وهي: ر، ل، ن، ف، ب، م، و إنما سمية هذه الحروف ذلقا لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلـة اللســـان والشفتين وهما مدرجتان هذه الأحرف الستة، منها ثلاثة ذلقيه: ر ، ل ، ن تخرج من ذلق اللسان من طرف غار الفم و ثلاثة شفوية: ف ، ب ، م ، مخرجها من بين الشفتين خاصة، لا تعمل الشفتان في شيء : من الحـروف الصحـاح إلا في هذه الأحـرف الثلاثة فقـط، ولا ينطلق اللسان إلا بالراء و اللام و النون .

وأما سائر الحروف فإنها ارتفعت فوق ظهـر اللسان من باطن الثنايا من عند مخرج التاء إلى مخرج الشين بين الغار الأعلى و بين ظهر اللسان . ليس للسان فيهن عمل أكثر من تحريك الطبقتين بهن ، ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء و اللام و النون.

وأما مخرج "الجيم" و"القاف" و"الكاف" فمن بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم. وأما مخرج العين والحاء والهاء والخاء والغين فالحلق. وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مضغوطة. [1]

---

[1]: الخليل بن احمد الفراهيدي: كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط01 المجلد الأول، 2003م، 1424هـ ، ص 37.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فلما ذلقت الحروف الستة، ومذل بهن اللسان وسهلت عليهن في المنطق كثرة في أبنية الكلام، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها... [1]

"قال الليث: قال الخليل:

في العربية تسعة وعشرون حرفا: منها خمسة وعشرون حرفا صحاح لها أحيانا ومدارج وأربعــة أحرف جوف وهي: الواو والياء والألف اللينة. والهمزة وسميت جوفا لأنه تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف. وكان يقول كثيرا: الألف اللينة والو او والياء هوائية أي أنها في الهواء". [2]

قال الخليل:" فأقصى الحرف كلها العين ثم الحاء لولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين. ثم الهاء و لولا هتة في الهاء، و قال مرة ههة لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء . فهذه ثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها أرفع من بعض ثم الخاء و الغين في حيز واحد كلهن حلقية، ثم القاف و الكاف لهويتــان، والكاف أرفع ثم الجيم و الشين والضاد في حيز واحد ، ثم الصاد و السين والزاء في حيز واحد، ثم الطــاء والدال والتاء في حيز واحد، ثم الظاء و الذال و الثاء في حيز واحد، ثم الراء و اللام و النون في حيز واحد ثم الفاء و الباء و الميم في حيز واحد، ثم الألف و الواو والياء في حيز واحد الهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تنسب إليه ..." [3]

---

[1]: الخليل بن احمد الفراهيدي: المرجع السابق ، ص 37.

[2]: الخليل بن احمد الفراهيدي: المرجع نفسه ، ص 41.

[3]: الخليل بن احمد الفراهيدي: المرجع نفسه، ص 41.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

" ثم قال الليث: قال الخليل:

فالعين والحاء والخاء والغين حلقية، لأن مبدؤها من الحلق، والقاف والكاف لهويتان لأن مبدؤهما من اللهاة. و الجيم و الشين و الضاد شجرية لأن مبدأها من شجر الفم أي مخرج الفـم، و الصـــاد والسين والزاء أسلية، لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان. والطاء والتاء والدال نطعية، لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى، والظاء والذال والثاء لثوية

[لأن مبدأها من اللثة، و الـراء واللام و النون ذلقية] ، لأن مبدأها من ذلق اللسان و تحيد طرفي ذلق اللسان، والفاء والباء والميم شفويـة وقال مرة شفهية لأنه مبدأها من الشفة والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حيز واحد ، لأن لا يتعلق بها شيء، فنسب كل حرف إلى مدرجته و موضعه الذي يبدأ منه". [1]

نلاحظ أن الخليل تحدث عن أعضاء جهاز النطق وخاصة عن اللسان وأجزائه لأنه العضو الأكثر حركية، وقد بين وظيفة هذه الأجزاء في إصدار الأصوات اللغوية محددا مناطق وجود بعضها.

وقد عد المخزومي الخليل أول من أثار قضية الدرس الصوتي بالدراسات اللغوية الصرفية والنحوية حيث أعاد ترتيب الأصوات وبناه على أساس منطقي مرتبا إياها بحسب المخارج في الفم منطلقا في ذلك من خصائص الحروف وصفاتها . [2]

---

[1]: الخليل بن احمد الفراهيدي: المرجع السابق ، ص 41-42.

[2]: ينظر مهدي المخزومي : في النحو العربي ، قواعد وتطبيق ، القاهرة، ط1، 1966، ص 04.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وهكذا كان الخليل بن أحمد الفراهيدي هو أول من وضع الصوت اللغوي موضع تطبيق فني في دراسته اللغوية التي نظمها كتابه " العين " ، ولقد كان الخليل الرائد والمؤسس لأنه أول من جعل الصوت اللغوي أساس اللغة المعجمي . [1]

والأهم أن " مقدمة العين على إيجازها، أول مادة في علم الأصوات دلت على أصالة علم الخليل ، وأنه صاحب هذا العلم ورائده الأول ".[2]

وعليه نقول أن أفكار مدرسة الخليل تعتبر الأولى في المادة الصوتية حيث تنم عن إدراك متكامل للموضوع ، وتمرس عميق في قضايا صوتية معقدة.

2-1-2- الصوت عند ابن جنـــــي

يعرف ابن جني الصوت فيقول: "اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق و الفم و الشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمي المقطع أينما عرض له حرفا. و تختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها ، إذا تفطنت لذلك وجدته على ما ذكرته لك، ألا ترى أنك تبتدئ الصوت من أقصى حلقك، ثم تبلغ به أي المقاطع شئت، فتجد له جرسا ما، فإن انتقلت منه ر اجعا عنه، أو متجاوزا له، ثم قطعت أحسست عند ذلك صدى غير الصدى الأول، وذلك نحـو الكاف، فإنك إذا قطعـت بها سمعت هناك صدى ما، فإن رجعت الى القاف سمعت غيره، وا ن جزت إلى الجيم سمعت غير ذينك الأولين. و سبيلك إذا أردت اعتبار صدى الحرف أن تأتي به ساكنا لا متحركا لأن الحركة تقلق الحرف عن موضعه ومستقره، وتجتذبه إلى جهة الحرف الذي هي بعضه ، ثم تدخل عليه همزة الوصل مكسورة من قبله.[3]

---

[1]: ينظر محمد حسين علي الصغير: الصوت اللغوي في القرآن ، موسوعة الدراسات القرآنية 02، دار المؤرخ العربي بيروت -لبنان، د ت، ص 39.

[2]: محمد حسين علي الصغير: المرجع نفسه ، ص40.

[3]: أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع السابق ، ص 06.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

لأن الساكن لا يمكن الابتداء به،فلا تقول: اِقْ ، اِجْ ، وكذلك سائر الحروف، إلا أن بعض الحروف أشد حصرا للصوت من بعضها، ألا تراك تقول في الدال و الطاء و اللام: اِدْ ، فلا تجد للصوت منفذا هناك، ثم تقول: اِسْ .اِصْ .اِزْ .اِذْ .اِثْ .اِفْ ، فتجد الصوت يتبع الحرف. و إنما يعرض هذا الصويت التابع لهذه الحروف و نحويها ما وقفت عليها لأن لا تنوي الأخذ في حرف غيرها ، فيتمكن الصويت فيظهر. فإن اتسع مخرج الحرف حتي لا يقتطـع الصوت عن امتداده و استطالته استمر الصوت ممتـدا حتى ينفذ، فيفضي حسـيرا إلـى مخرج الهمزة ، فينقطع بالضرورة عندها إذ لم يجد منقطعا فيما فوقها" .

و أضاف: "الحروف التي اتسعت مخارجها ثلاثة: "الألف"، ثم"الياء"، ثم "الواو"، و أوسعها وألينها الألف ، إلا أن الصوت الذي يجري في الألف مخالف للذي يجري فالياء و الواو والصوت الذي يجري في الياء مخالف للذي يجري في الألف و الو او، و العلة في ذلك أنك تجد الفم والحلق في ثلاث الأحوال مختلف الأشكال، أما الألف فتجد الحلق و الفم معها منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط أو حصر، و أما الياء فتجد معا الأضراس سلفلا و علوا قد اكتنفت جنبتي اللسان و ضغطته ، و تفاجي الحنك عن ظهر اللسان، فجرى الصوت متصعدا هناك، فلأجل تلك الفجوة ما استطال" . [1]

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع السابق، ص07-08.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وأما الواو فتضم لها معظم الشفتين و تدع بينهما بعض الانفراج ليخرج فيه النفس ، ويتصل الصوت. فلما اختلفت أشكال الحلق و الفم و الشفتين مع هذه الأحرف الثلاثة اختلف الصدى المنبعث من الصدر، وذلك قولك في الألف (أَا) و في الياء(إِي ْ) وفي الواو(أُو ْ).[1]

وذكر ابن جني أن اختلاف الأجراس في حروف المعجم باختلاف مقاطعها، التي هي أسبباتباين أصدائها ، يقول: "ما شبٌّه َ بعضهم الحلق والفم بالناي ، فإن الصوت يخرج فيه مستطيلا أملس ساذجا، كما يجري الصوت في الألف غفلا بغير صنعة ، فإذا وضع الزامر أنامله على خروق الناي المنسوقة ، وراوح بين عمله ، اختلفت الأصوات، و سمع لكل خرق منها صوت لا يشبه صاحبه ، فكذلك إذا قطع الصوت في الحلق و الفم باعتماد على جهات مختلفة كان سبب استماعنا هذه الأصوات المختلفة .

ونظير ذلك أيضا وتر العود، فإن الضارب إذا ضربه و هو مرسل سمعت له صوتا ... فقد ثبت بما قدمناه معرفة الصوت من الحرف، و كشفنا عنهما بما هو متجاوز للإقناع في بابهما، وضحت حقيقتهما لمتأملهما .

فأما القول على لفظهما ، فإن الصوت مصدر صات الشيء يصوت صوتا ، فهو صائت وصوت َ تصويتا فهو م ُصوت ْ ، و هو عام غير مختص، يقال : سمعت صوت الرجل، وصوت الحمار، قال الله تعالى"إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ" [سورة لقمان، 19]."[2]

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع السابق ، ص08.

[2]: أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع نفسه ، ص09-10.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقال في أصول حروف المعجم: "إعلم أن أصول حروف المعجم عند الكافة تسعة وعشرون حرفا فأولها الألف و آخرها الياء، على المشهور من ترتيب حروف المعجم".

ثم أشار إلى موقف أبا العباس فيقول: "إلا أبا العباس فإنه كان يعدها ثمانية وعشرين حرفا، و يجعل أولها الباء ويدع الألف من أولها، و يقول: هي همزة لا تثبت على صورة واحدة، و ليست لها صورة مستقرة، فلا اعتدها مع الحروف التي أشكالها محفوظة معروفة".

وأضاف القول: " إعلم أن الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة في الحقيقة و إنما كتبت الهمزة واوا مرة و ياء أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف ، ولو أريد تحقيقها البتة لوجب أن تكتب ألفا على كل حال. يدل على صحة ذلك أنك إذا أوقعتها موقعا لا يمكن فيه تخفيفها ولا تكون فيه إلا محققة. [1]

ثم ذكر (ابن جني) الحروف على مراتبها في الاضطراد وقال : " وهي : الهمزة، الألف والهاء. والعين، والحاء، والغين، و الخاء، والقاف، والكاف، والجيم، والشين، والياء، و الضاد واللام، والراء، والنون، والطاء، والدال، والتاء، والصاد، والزاي، والسين، والضاء، والذال، والثاء. والفاء، والباء، والميم، الواو". [2]

وهذا هو ترتيب الحروف على مذاقها وتصاعدها حسب ابن جني.

ثم توجه ناقدا سابقيه ومدافعا عن وجهة نظره بتبيانه أن أمر ترتيب الحروف في كتاب "العين" فيه اضطراب . [3]

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع السابق ، ص41-42.

[2]: أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع نفسه ، ص45.

[3]: ينظر أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع نفسه ، ص45.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وأضاف في عدد الحروف وفروعها قائلا: "إعلم أن هذه الحروف التسعة والعشرين قد تلحقها ستة أحرف تتفرع عنها، حتى تكون خمسة و ثلاثين حرفا، و هذه الستة حسنة يأخذ بها في القرآن وفصيح الكلام، وهي : النون الخفيفة ويقال الخفية، والهمزة المخففة، وألف التفخيم وألف الإمالة، والشين كالتي كالجيم، والصاد التي كالزاي".

ويضيف: " وقد تلحق بعد ذلك ثمانية أحرف، وهي فروع غير مستحسنة، ولا يؤخذ بها في القرآن ولا في الشعر، ولا تكاد توجد إلا في لغة ضعيفة مرذولة غير متقبلة، وهي: الكاف التي بين الجيم و الكاف، و الجيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين، والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين الطاء التي كالتاء، والضاء التي كالثاء، والباء التي كالميم، ولا يصح أمر هذه الحروف الأربعة عشر اللاحقة للتسعة والعشرين، حتى كملتها ثلاثة وأربعين، إلا بالسمة والمشافهة". [1]

وذهب (محمد حسين علي الصغير) إلى أن ابن جني قد نهض بأعباء الصوت اللغوي بما يصح أن نطلق عليه اسم الفكر الصوتي، إذ تجاوز مرحلة البناء والتأسيس إلى مرحلة التأصيل والنظرية، فقد تمحض لقضية الأصوات في كتابه " سر صناعة الإعراب " مما جعله في عداد المبدعين ، وخطط لموضوعات الصوت مما اعتبر فيه من المؤصلين. [2]

وقد عد (أحمد مختار عمر) ابن جني أول من استعمل مصطلح "علم الأصوات" للدلالة على هذا العلم. [3]

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع السابق، ص46.

[2]: ينظر محمد حسين علي الصغير: المرجع السابق ، ص 56.

[3]: ينظر أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب ، منشورات عالم الكتب، القاهرة، ط 04 ، 1982، ص 99.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إذن ابن جني يعرض ظروف و أحوال الأصوات من حيث المخارج والمدارج ، والاصناف وأحكام الجهر والهمس فيها، الرخو والشدة، الصحيح والمعتل، و...غيرها.

ما عكس لنافكر ه الصوتي في تحقيق المصطلحات بصفة عامة عن طريق تشخيص المسميات التي أسماها و تعيين مميزات وخصائص كل حرف من الحروف.

2 -2- جهـــاز النطق عند المحدثيـــن

2 -2-1- عند إبراهيـــم أنيـــس

سنحاول عرض الجهاز النطقي كما وصفه بعض المحدثين، ومنهم إبراهيم أنيس في كتابه "الأصوات اللغوية"، وبعد تطرقه إلى أهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي عرض أعضاء النطق الفاعلة في التصويت.

وعليه تتمثل أهم أعضاء النطق عند إبراهيم أنيس فيما يلي: [1]

1-القصبة الهوائية: وفيها يتخذ النفس مجراه قبل انتقاله إلى القصبة الهوائية، وقد كان يظن قديما أن لا أثر لها في الصوت اللغوي بل هي مجرد طريق للتنفس. ولكن البحوث الحديثة برهنت على أنها تستغل في بعض الأحيان كفراغ رنان ذو أثر بين في درجة الصوت ولا سيما إذا كان الصوت عميقا.

2- الحنجرة: هذا العضو الأداة الأساسية للصوت الإنساني لأنها تشتمل على الوترين الصوتيين اللذين يهتزان مع معظم الأصوات هزات منتظمة أمكن عدها في الثانية ، وترتب على معرفة عدد تلك الهزات الحكم على درجة الصوت.

---

[1]: ابراهيم أنيس: المرجع السابق ، ص 18.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والحنجرة عبارة عن حجرة متسعة نوعا ما ومكونة من ثلاثة غضاريف الأول أو العلوي منها ناقص الاستدارة من الخلف وعريض بارز من الأمام ويعرف الجزء البارز منه بتفاحة آدم. أما الغضروف الثاني فهو كامل الاستدارة، والثالث مكون من قطعتين موضوعتين فوق الغضروف الثاني من خلف.

والوتران الصوتيان هما رباطان مرنان يشبهان الشفتان يمتدان أفقيا من الخلف إلى الأمام حيث يلتقيان عند ذلك البروز الذي نسميه بتفاحة آدم. أما الفراغ الذي بين الوترين فيسمى المزمار. وفتحة المزمار تنقبض وتنبسط بنسب مختلفة مع الأصوات، ويترتب على هذا اختلاف نسبة شد الوترين واستعدادهما للاهتزاز ، فكلما زاد توترهما زادت نسبة اهتزازهما في الثانية فتختلف تبعا لهذا درجة الصوت.

وللمزمار غطاء نسميه لسان المزمار وظيفته الأصلية أن يكون بمثابة صمام يحمي طريق التنفس أثناء عملية البلع.

3-الحلق: هو الجزء بين الحنجرة والفم وهو فضلا على أنه مخرج لأصوات لغوية خاصة يستغل بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة.

4-اللسان: تعود القدماء أن ينسبوا النطق لهذا العضو بصفة خاصة ، ولا غرابة في هذا فاللسان عضو هام في عملية النطق لأنه مرن وكثير الحركة في الفم عند النطق فهو ينتقل من وضع إلى آخر فيكيف الصوت اللغوي حسب أوضاعه المختلفة. وقد قسمه علماء الأصوات إلى ثلاثة أقسام: الأول منها أول اللسان بما في ذلك طرفه، والثاني وسطه والثالث أقصاه. [1]

---

[1]: ابراهيم أنيس: المرجع السابق ، ص 18-19.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5-الحنك الأعلى: هو العضو الذي يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة ، ومع كل وضع من أوضاع اللسان بالنسبة لجزء من أجزاء الحنك الأعلى تتكون مخارج كثير من الأصوات، وينقسم الحنك الأعلى إلى أقسام عدة هي: الأسنان، ثم أصولها ، ثم وسط الحنك أو الجزء الصلب منه ، ثم أقصى الحنك أو الجزء اللين منه، ثم اللهاة.

6- الفراغ الأنفي: وهو العضو الذي يندفع خلاله النفس مع بعض الأصوات كالميم والنون هذا إلى أنه يستغل كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات حين النطق.

تلك هي أعضاء النطق التي يشار إليها دائما في دراسة الأصوات وعملية النطق على أنه من الواجب أن يضاف إليها عضو آخر لا يقل أهمية إن لم يكن أكثر منها أهمية وهو الرئتان، فبغير الرئتان لا تكون عملية التنفس وبغير التنفس لا يكون الكلام، بل لا تكون الحياة نفسها.

وعملية التنفس عادة تتكون من شهيق وزفير أي إدخال الهواءوا إخراجه والمرء حين يكون صحيحا معافى لا يشعر بهذه العملية كما انه لا يسمع لها صوتا.

لان مجرى الهواء معها يكون خاليا من أي عقبة تعترضه، فإذا كان المرء مصابا بزكام او برد فقد يسمع خشخشة لتنفسه. وكذلك قد يحدث للنائم ان اقصى حنكه يصيبه نوع من التراخي يترتب عليه ذلك الصوت الذي نسمعه شخيرا . [1]

ونلاحظ ان إبراهيم أنيس رغم تطرقه في بعض الوقفات لأنواع من الاختلالات الصوتية الناتجة عن أوضاع لا إرادية للفرد خاصة في وضعية النوم إلا انه كان في صدد عرض الأصوات المقصودة التي للفرد الإرادة في صدورها.

---

[1]: ينظر إبراهيم أنيس: المرجع السابق ، ص19-20.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويرى إبراهيم أنيس أنه يمكن التعرف على هذه الأعضاء بنظرة إلى الشكل الآتي: [1]

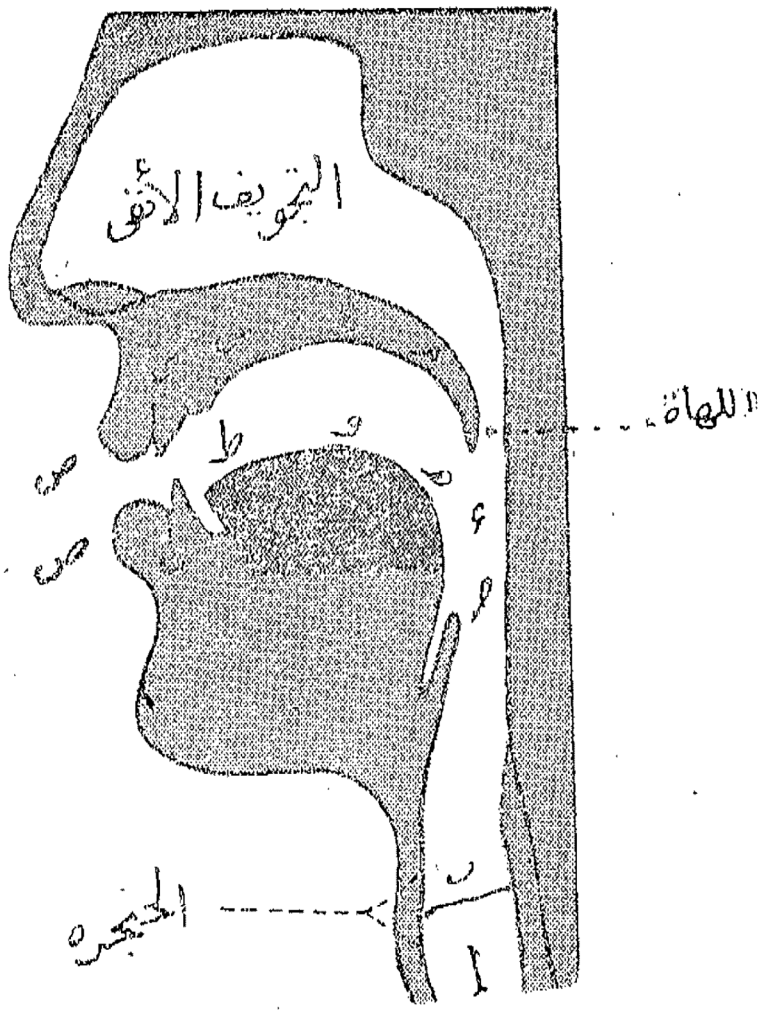

(شكل ٢)

(ا) القصبة الهوائية (ب) موضع الوترين الصوتيين (ح) فتحة المزمار
(ء) الحلق (هـ و ط) اللسان : أقصاه ووسطه وطرفه
(م ع س) الحنك الاعلى : أقصاه ووسطه واصول الثنايا (ى) الاسنان : عليا وسفلى (ص) الشفتان : عليا وسفلى

---

[1]: ابراهيم أنيس: المرجع السابق ، ص17.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3-الأصـــــوات العربيـــــة

3-1- مفهوم الأصوات العربية

يعرف الجاحظ الصوت فيقول: "آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف". [1]

إذن يبين الجاحظ أن الأصوات تجسد حركة الأجسام، ليكون الصوت في شموليته هو كل ما دل على أثر سمعي ناتج عن حركة جسم من الأجسام.

ويضيف (محمد حسين علي الصغير) أنهقد ثبت علمياً أن الصوت اهتزازات محسوسة في موجات الهواء ، تنطلق من جهة الصوت ، وتذبذب من مصانعه المصدّرة له ، فتسبح في الفضاء حتى تتلاشى ، يستقر الجزء الأكبر منها في السمع بحسب درجة تذبذبها ، فتوحي بدلائلها ، فرحاً أو حزناً ، نهياً أو أمراً ، خبراً أو إنشاء ، صدى أو موسيقى ، أو شيئاً عادياً مما يفسره التشابك العصبي في الدماغ ، أو يترجمه الحس المتوافر في أجهزة المخ بكل دقائقها.[2]

وأما الصوت اللغوي فيعرفه (عبد الصمد لميش) بكونه: " حدث إنساني وحركة تنتجها أعضاء النطق، فتخرج منها على شكل ذبذبات، تنتقل عبر الهواء إلى أعضاء السمع، وهو أصغر وحدة صوتية من أصوات الطبيعة يصل إليها التقطيع المزدوج La double articulation." [3]

---

[1]: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2 ج 1، 1960 ، ص 79.

[2]: محمد حسين علي الصغير: المرجع السابق ، ص 14.

[3]: عبد الصمد لميش: المرجع السابق ، ص 02-03.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ويضيف أن الصوت اللغوي يتم حدوثه وفقا للخطوات الآتية:[1]

1- المرحلة الأولى وتتمثل في إصدار الأصوات من أعضاء النطق، وهي ذات مظهر فسيولوجي، أو عضوي يتعلق بالعملية الحركية التي تقوم بها أعضاء النطق، وهنا يكون علم الأصوات فيسيولوجيا .

2- المرحلة الثانية وفيها ينتقل الصوت من فم الناطق عبر الهواء الخارجي في شكل ذبذبات أو موجات وهو ما يعرف بالجانب الأكوستيكي، أو الفيزيائي للصوت اللغوي.

3- المرحلة الثالثة وهي مرحلة استقبال تلك الذبذبات والموجات الصوتية عبر أذن السامع ويتم تحويلها إلى معاني مدركة وهنا يكون علم الأصوات سمعيا.

4-مخـــــــارج الأصوات العربية

يعد الخليل أول من استعمل لفظ حيز ومدرج ومخرج. ويقول محمد حسين علي الصغير في كتابه "الصوت اللغوي في القرآن" أن الخليل قد قلب حروف العربية ، فوضعها في منازل معينة ضمن مخارج صوتية معينة بحسب مدارج مقدرة من أقصى الحلق حتى إطباق الشفة في الميم. و قد صنف هذه المخارج إلى عشرة أصناف كالآتي: [2]

1. ع ، ح ، هـ ، خ ، غ.

2. ق ، ك.

3. ج ، ش ، ض.

4. ص ، س ، ز.

---

[1]: ينظر عبد الصمد لميش: المرجع السابق ، ص04.

[2]: محمد حسين علي الصغير: المرجع السابق ، ص 41.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5. ط ، د ، ت.

6. ظ ، ث ، ذ.

7. ز ، ل ، ن.

8. ف ، ب ، م.

9. و ، ا ، ي.

10. همزة .

ومن هنا جاء تحديد الخليل لمخارج الحروف كالتالي: [1]

-الجوف: وهو مخرج الواو والياء والألف اللينة والهمزة.

-الحلق: وهو مخرج العين والحاء والهاء، والتي يعتبرها تنتمي إلى حيز واحد ثم الخاء والغين والتي تنتمي إلى نفس الحيز.

-اللهاة: ويخرج منها القاف والكاف.

-شجر الفم: وهو مخرج الجيم والشين والضاد.

-أسلة اللسان: وهو مخرج الصاد والسين والزاي.

-الغار الأعلى: وهو مخرج الطاء والتاء والدال.

-اللثة: ويخرج منها الظاء والثاء والذال.

ذلق اللسان: وهو مخرج الر اء، اللام، والنون.

-الشفتين: ويخرج منها الفاء والباء والميم.

---

[2]: ينظر الخليل بن احمد الفراهيدي: المرجع السابق ، ص 41-42.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أما (ابن جني) وفي مخارج الحروف قال في كتابه "سر صناعة الاعراب" مشيرا الى موقف سيبويه وأبو الحسن : "أعلم أن مخارج هذه الحروف ستة عشر: ثلاثة منها في الحلق فأولها من أسفله وأقصاه مخرج الهمزة والألف والهاء، هكذا يقول سيبويه. و زعم أبو الحسن أن ترتيبها: الهمزة، و ذهب إلى أن الهاء مع الألف، لا قبلها و لا بعدها. والذي يدل على فساد ذلك وصحة قول سيبويه متى حركت الألف اعتمدت بها على أقرب الحروف منها إلى أسفل، فقلبتها همزة، ولو كانت الهاء معها لقلبتها هاء، وهذا واضح غير خفي".

ثم أضاف: ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء.

ومما فوق ذلك مع أول الفم مخرج الغين والخاء.

ومما فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج القاف.

ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف.

ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى، مخرج الجيم والشين والياء.

ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد، إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن وا ن شئت من الجانب الأيسر.

ومن حافة اللسان من أدناه إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية، مخرج اللام. [1]

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع السابق ، ص 46-47.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون.

ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.

ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء.

ومما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين.

ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الطاء والذال و الثاء.

ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلا مخرج الفاء.

ومما بين الشفتين مخرج الباء و الميم و الواو.

ومن الخياشيم مخرج النون الخفية، و يقال الخفيفة، أي الساكنة.

فذلك ستة عشر مخرجا . [1]

ولقد تتبع (ابن جني) الحروف في المخارج ، ورتبها ونظمها على مقاطع مستفيداً بما ابتكره الخليل ، إلا أنه كان مخالفاً له في الترتيب ، وموافقاً لسيبويه في الأغلب إلا في مقام تقديم الهاء على الألف ، وتسلسل حروف الصفير.

وهكذا كان ترتيب الحروف عند ابن جني على ترتيب المخارج : الهمزة ، الألف الهاء العين ، الحاء ، الغين ، الخاء ، القاف ، الكاف ، الجيم ، الشين ، الياء ، الضاد اللام الراء النون ، الطاء ، الدال ، التاء ، الصاد ، الزاي ، السين ، الظاء ، الذال الثاء الفاء الباء الميم ، والواو . [2]

وهذا الترتيب مخالف للخليل ، وفيه بعض المخالفة لسيبويه في ترتيبه.

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع السابق ، ص 48.

[2]: ينظر محمد حسين علي الصغير: المرجع السابق ، ص59-60.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وخلاصة القول أنه أجمع علماء العربية القدماء – عدا القليل منهم - على أن الحروف الأصلية العربية تسعة و عشرون حرفا وهي:(الهمزة : ء) ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي.

والحقيقة أن هذا التعداد يطرح إشكالا ناقشه علماء اللغة العربية المحدثون، مبينين الأسباب التي جعلت القدماء يعدون الأصوات الأساسية تسعة وعشرين حرفا ولكن وعلى اعتبار أن الحرف يمثل الفونيم بالمفهوم الحديث، فإنه ومن خلال نظرة بسيطة في النظام الصوتي للعربية نجد أنه يتكون أكثر من تسعة وعشرين صوتا أساسيا أي يتكون من:

-ثمانية وعشرين صوتا صامتا، هي جميع الحروف الأصلية باستثناء الألف الصائتة.

-ثلاثة أصوات صائتة غير قصيرة أي مدات هي الألف و الياء و الواو المسبوقات بحركة مناسبة لكل منها.

-ثلاثة أصوات صائتة قصيرة هي الحركات الثلاثة (الفتحة، الكسرة، الضمة).

فللغة العربية إذن أربعة وثلاثون فونيما أساسيا موزعة على مجموعة الصوامت وهي ثمانية وعشرون صوتا منها صوتان صامتان هما (الواو والياء الشبيهان بالصوائت) والصوائتو عددها ستة أصوات ثلاث قصيرة و ثلاث طويلة. [1]

ومنه فقد قسم علماء اللغة الأصوات تقسيمات مختلفة بنيت على أسس متنوعة وأهم هذه التقسيمات: تقسمها إلى مجموعات بحسب مخارجها مع ترتيبها وفقا لذلك، وتقسيمها إلى فئة الأصوات الصائتة وفئة الأصوات الصامتة، وتقسمها إلى مجموعات وفقا لصفاتها وغيرها.

---

[1]: عبد الصمد لميش: المرجع السابق ، ص08.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

5-صفـــــــات الأصوات العربية

5-1-تعريف صفة الحرف : صفة الحرف هي كيفية عارضة للحرف عند النطق به كالجهر والهمس مثلا. [1]

في حين تقول (خولة طالب إبراهيمي) عن صفة الحرف أنها:" متعلقة بالكيفية التي يخرج بها الصوت من الجهاز الصوتي البشري". [2]

5-2- غايتـــــها : تتمثل في :

1- تمييز الحروف المشتركة في المخرج : فالطاء والتاء مثلا يخرجان من موضع واحد فلولا انفراد الطاء بصفة الاستعلاء والإطباق والجهر لتحول إلى تاء.

2تحسين النطق وا إتقان التلفظ بالحروف.

3-معرفة القوى والضعيف من الحروف.

5-3- عددها : هناك بعض البحوث تشير إلى أن عدد الصفات تقدر بسبعة عشر صفة فيما قدرها آخرون بتسعة عشرة صفة، وقد يزيد عددها عند بعض القراء حيث يبلغ بها إلى أربعة وأربعين وكثير ينقصون أو يزيدون، وتنقسم عموما إلى قسمين: [3]

أولا – الصفات التي لا ضد لها : تقدر بسبع صفات وهي:

1-الصفير 2- القلقلة 3- اللين 4 – الانحراف 5 –التكرير 6- التفشي – 7 الاستطالة.

ثانيا – الصفات المتضادة أي التي لها ضد: تقدر بخمس صفات وبأضدادها تصبح عشرة وهي: الجهر، الهمس. الشدة ، الرخاوة. الاستعلاء، الاستفال. الإذلاق، الاصمات. الإطباق الانفتاح.

---

(1): تكوين المتعلمين، اللغة العربية الارسال الثاني، علم اللسانيات : الدرس اللساني العربي، pdf، على موقع:
www.onefd.edu.dz/.../cours%20pdf%201mef/.../document%20pdf

(2): خولة طالب إبراهيمي : مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، حيدرة -الجزائر، ط2، 2006، ص57.

(3): تكوين المتعلمين، اللغة العربية الارسال الثاني، علم اللسانيات : الدرس اللساني العربي، pdf، على موقع:
www.onefd.edu.dz/.../cours%20pdf%201mef/.../document%20pdf

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

4-5- توضيح الصفـات وتوزيــعها على الحروف:

لقد قام (ابن جني) بتوضيح الصفات وتوزيعها على الحروف بدقة في كتابه "سر صناعة الإعراب" وكانت كالآتي:

-الجهر والهمس: والحروف المهموسة عنده عشرة: (هـ ح خ ك ش س ت ص ث ف).

والحرف المهموس هو الذي أضعفالاعتماد في موضعه حتى جرى النفَس معه. أما الحرف المجهور هو الذي أشبع الإعتماد في موضعه ومنِع النفَس أن يجري معه حتى ينقضي الإعتماد عليه ويجري الصوت، وحروف هذا النوع ما كان غير مهموس.

-الشدة والرخاوة وما بينهما: فالحرف الشديد هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه والحروف الشديدة هي: (ء ق ك ج ط ت د ب)، والحروف التي تتوسط الشدة والرخاوة هي : (ا ع ي ل ن ر م و)، وما عدا ذلك فهي حروف رخوة .

- الإطباق والانفتاح: الحروف المطبقة هي :(ض ط ص ظ)، والبقية هي حروف مفتوحة.

- الاستعلاء والانخفاض : فالحروف المستعلية هي : (خ غ ق ض ط ص ظ)، والمتبقية هي حروف منخفضة .

-الذلاقة والإصمات: وحروف الذلاقة هي (ل ر ن ف ب م) وحروف الإصمات هي الحروف المتبقية.

أما الصفات التي ليس لها ضد والتي ذكرها (ابن جني) تتمثل في :

-الإنحراف: هي الحروف التي ينحرف فيها اللسان مع الصوت وهو حرف اللام.

-التكرير: وهو الذي إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر، ويتجسد في حرف الراء.

- القلقلة: وهي الحروف التي تضغط عن مواضعها عند الوقف، وهي (ق ج ط د ب).

-المد : وحروفه (ا و ي).

---

[1]: ينظر أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع السابق ، ص60-64.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

هذا ما جاء به (ابن جني) فيما يخص صفات الحروف ولقد أضاف علماء آخرون صفات أخرى كالصفير وحروفه (س ص ز)، التفشي وحرفه (ش) والإستطالة وحرفه (ض) ، ونذكر في الأخير أنه أجمع العلماء على وجود صفات قوية ومنها :الاستعلاء، الإطباق ، الصفير القلقلة ، الإنحراف ،التكرير، التفشي ، الإستطالة ، الجهر ، الشدة ، الغنة ...، في حين تتمثل الصفات الضعيفة في: الهمس، الرخاوة ، الإستفال ، الانفتاح ، الإذلاق ، اللين.

كذلك هناك من الحروف ما يجمع عدة صفات من الصفات المتضادة وصفة أو صفتين من الصفات التي لاضد لها إلا أنّه لا يمكن لأي حرف أن يتصف بصفة وضدها في آن واحد.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثـــاني

الأصوات العربية في سورة ﴿ق﴾

1-ســـورة ﴿ق﴾

1-1- ترتيـــب سورة ﴿ق﴾

1-2-سبب تسمية ســـورة ﴿ق﴾

1-3- نـــوع وعدد آيات سورة ﴿ق﴾

1 - 4- سبـــب نـــــزول سورة ﴿ق﴾

2 – الدراسة الإحصـــــائية للأصوات في سورة ﴿ق﴾

3 –الدراسة التحليليـــــة لدور الصـــوت في احداث المعنـــى في سورة ﴿ق﴾

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1-ســــــــورة ﴿ق﴾

1-1-ترتيب نزول ســــــورة ﴿ق﴾

إن سورة ﴿ق﴾ هي سورة مكية، وهي أول الحزب المفصل على الصحيح، وقيل من الحجرات، وما يقوله العامة من أنه من ﴿عم﴾ فلا أصل له والدليل على أن هذه السورة هي أول المفصل ما رواه أبو داود في سننه باب تحزيب القرآن. حيث قال أوس: "سألت أصحاب سول الله (ﷺ)كيف تحزبون القرآن؟، فقالوا ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة وثلاث عشرة، وحزب المفصل وحده ".

ويقول ابن كثير: "وإذا علم هذا فإن عددت ثمانيا وأربعون سورة، فالتي بعدهن سورة﴿ق﴾، حيث الحزب المفصل والتي تعين أوله سورة ﴿ق﴾." [1]

2-1-سبب تسمية ســــــورة ﴿ق﴾

إن عنوان النص كاسم السورة تماما فإذا كان عنوان النص هو أول ما يواجه المتلقي فإن تأمله ضروري لفهم النص، لأن النص قد يكون مكملا للعنوان أو موضحا له. وكذلك اسم السورة فهو يمثل عنوانها. ولهذا اهتم القدماء من المفسرين باسم السورة اهتماما كبيرا في أغلب تفاسيرهم . [2]

لذا فلكل سورة من سور القرآن اسما تعرف به، وقد قسم العلماء أسماء السور إلى قسمين قسم توقيفي، بمعنى أنها نقلت إلينا عن المعصوم سيدنا محمد (ﷺ) وقسم توفيقي استنبطه العلماء من موضوع السورة.

---

[1]: أبو فداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط2، ج7، 1997، ص 392.

[2]: ينظر عبد الناصر مشري : سورة الكهف دراسة دلالية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص لسانيات اللغة العربية وتعليميتها، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، 2005-2006، ص 07.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وقد يكون للسورة اسم فأكثر وقد يكون لها اسمان: أحدها توقيفي والآخر توفيقي كتسمية سورة النحل بسورة النعم وذلك لما ذكر فيها من نعم، وتسمية الحجرات بسورة الآداب لأنها اشتملت على مجموعة من التوجيهات والآداب.

أما السورة التي بين أيدينا فقد سميت في عصر الصحابة بسورة ﴿ق﴾ ،فقد روى مسلم جَابِرِ بْنِ سمرَةَ قَالَ : إِنَّ كَلِمَتِي (ﷺ) أُ فِي الْفَجْرِ بِـ ﴿ق والقرآن المجيد﴾. [سورة ق،01] كَلَاتُهُ بَعْدُ تَخْفِيفا.[1]

"وعن عمرة بنت عبد الرحمن عن أخت لعمرة قالت :" أَخَذْتُ ﴿ق والقرآن المجيد﴾ يَوم [السورة ق،01]، رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ .

وعن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت:" لَقَدْ كَانَ تَنُّورُنَا وَتَنُّورُ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) وَاحِدًا سَنَةً وَبَعْضَ سَنَةٍ وَمَا أَخَذْتُ ﴿ق والقرآن المجيد﴾ [سورة ق،01] إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) يَقْرَأُهَا كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ ".[2]

نلاحظ من خلال هذه الأحاديث أن الرواة من الصحابة أطلقوا على هذه السورة اسم سورة ﴿ق والقرآن المجيد﴾ [سورة ق،01] . ولقد سميت هذه السورة بسورة ﴿ق﴾ لأنها مفتحة بحرف القاف دون غيرها من السور، و لما تكرر فيها من ذكر الكلمات بلفظ القاف ، وهناك سور أخرى سميت بالحروف لابتدائها بها مثل سورة(طه)، وسورة (ص)، وسورة (يس).[3]

---

[1]: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، دار الجيل ، باب القراءة في صلاة الصبح ، حديث رقم: 5511 ، بيروت، ج02، ص: 05.

[2]: عبد الله سعيداوي : سورة ق دراسة تحليلية موضوعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاسلامية ، تخصص التفسير بين القديم والحديث، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، 2014-2015، ص 14.

[3]: عبد الله سعيداوي : المرجع نفسه، ص 15.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ولم يذكر العلماء لسورة ﴿ق﴾ اسما آخر، إلا ما ذكره السيوطي بأنها تسمى سورة الباسقات، أي سورة النخل الباسقات إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [سورة ق،10]، ففي صحيح مسلم عن قطبة بن مالك قال : "صليت وصلى بنا رسول الله (ﷺ) فقرأ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [سورة ق،01] فلم أدر متى قرأ ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [سورة ق،10] ، قال فجعلت أرددها" .

فيتضح مما سبق أن لسورة ﴿ق﴾ سمين ، اسم توقيفي وهو سورة ﴿ق﴾ وقد سميت بذلك لافتتاحها بحرف القاف ، و اسم توفيقي وهو الباسقات.[1]

ويرى (الباقلاني محمد بن الطيب) أنه عندما يفتح المسلم المصحف ليقرأ سورة ﴿ق﴾ فإن أول ما يبدأ به هو قوله تعالى في أولها: ﴿ق﴾ ، وهو من الحروف المقطعة التي استخدمت في القرآن الكريم في عدة مواضع ، مثل: (ألم)، (ألر)، (ص)، (كهيعص)، وتأتي هذه الحروف المقطعة في القرآن الكريم نوعاً من التحدي للعرب، وكأنها تخاطبهم، وتقول لهم إن هذه الحروف هي حروف اللغة العربية التي يعرفونها جيداً ، ويستخدمونها في لغتهم، والله سبحانه وتعالى أنزل القرآن آياتٍ وسوراً مكونةً من هذه الحروف ، ثم تحدى بها العرب الذين نزل القرآن بلغتهم أن يأتوا بقرآنٍ مثله، أو عشر سورٍ ، أو سورةٍ في مثل إعجازه بلاغياً ولغوياً ، وتشريعياً ، وبدأت سورة ﴿ق﴾ بقوله تعالى: ﴿ق﴾ سميت بسورةِ ﴿ق﴾ والقاف حرفٌ قويٌ من حروف الاستعلاء المجموعة في قولهم: (خص ضغطٍ قظ)، ثم يأتي بعد هذا الحرف قوله تعالى: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [سورة ق،01] فالله سبحانه بدايةً يقول قافاً ثم يتبعها بالقسم بالقرآن المجيد، وقسم الله سبحانه وتعالى بشيءٍ يدل على عظمة هذا الشيء وهنا القسم بالقرآن المجيد دليلٌ على عظمة القرآن الكريم، وعظمة سوره و آياته. [2]

---

[1]: عبد الله سعيداوي : المرجع السابق، ص 15.

[2]: أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب: إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ط05، 1997، ص 68.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومنه فإن السورة سُمِّيت بهذا الاسم لابتدائها بالحرف الهجائي ﴿ق﴾ كما في السُّور الأخرى التي جاءت في أوائلها أحرف الهجاء مثل: (ص)، و(ن)، و(الم)، و(الر)، و(حم) و(طس) وغيرها. ودلالة الابتداء بالأحرف الهجائيَّة المقطَّعة الأخرى كما رجَّح ابن كثير بيان زإلىالقرآن الكريم وعظمته، وأنَّ الخَلق عاجزون عن الإتيان بمثله رغم أنَّه مكوَّنٌ من هذه الحروف المقطَّعة التي يتخاطبون بها، وممَّا يُدلِّل على ذلك ويؤكِّده أنَّ كلَّ السُّور التي افتُتِحت بالحروف المقطَّعة تُبعَت بآياتٍ تُبيِّن إعجاز القرآن وتُعظِّمه وتنتصر له، ومثل ذلك في سورة ق: ﴿ق والقُرآنِ المجيد﴾ [سورة ق،01].

1-3-نـوع وعدد آيـــات ســـــورة ﴿ق﴾

اتفق العلماء أن عدد آيات سورة ﴿ق﴾ خمس وأربعون آية في جميع العدد، كما اتفقوا على أن ﴿ق﴾ ليست آية مستقلة، ووجدوا أنها تتكون من ثلث مئة وخمس وسبعون كلمة.[1]

وقد اتفق أغلب المفسرين أن سورة ﴿ق﴾ مكية، حتى أن (ابن عطية) نقل الإجماع على ذلك، إلا أن (السيوطي) وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ [سورة ق،38] . واستدل بما أخرجه الحاكم وغيره أنها نزلت في الرد على اليهود لما قالوا: إن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع وهو يوم السبت. ونسب القرطبي هذا القول لعبد الله بن عباس رضي الله عنه وقتادة، والذي يدل عليه محور وموضوعات السورة أنها سورة مكية، وهذا من خلال الضوابط التي وضعها العلماء للتمييز بين المكي والمدن، ولما اشتملت عليه من الدلائل على توحيد الله عز وجل وذكر البعث والنشور و كل ذلك من ضوابط السور المكية.[2]

---

(1): الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي: البيان في عد آي القرآن ، مركز المخطوطات التراث، الكويت، ط1 1994، ص 231.

(2):عبد الله سعيداوي : المرجع السابق، ص 16.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أما (محمد الطاهر بن عاشور) فرد على من قال أن هذه الآية مدنية بقوله :"... يعني أن مقالة اليهود سمعت بالمدينة ، يعني: وألحقت بهذه السورة لمناسبة موقعها.

وهذا المعنى وا ٍن كان معنى دقيقاً في الآية فليس بالذي يقتضي أن يكون نزول الآية في المدينة فإن الله علم ذلك، فأوحى به إلى رسوله(ﷺ) على أن بعض آراء اليهود كان مما يتحدث به أهل مكة قبل الإسلام يتلقونهتلقي القِصص والأخبار. وكانوا بعد البعثة يسألون اليهود عن أمر النبوءة والأنبياء، على أن إرادة الله إبطال أوهام اليهود لا تقتضي أن يؤخر إبطالها إلى سماعها بل قد يجيء ما يبطلها قبل فشو ّ ها في الناس".

وقد ذكر (محمد دروزة) أن "انسجام فصولها وترابطها واتساق وزنها يسوغ القول إنها من السور التي نزلت دفعة واحدة أو فصولا متلاحقة، وقد روي أن الآية (38) مدنية، وأسلوبها وانسجامها مع بقية الآيات يحملان على الشك في ذلك". [1]

ومنه فسورة ﴿ق﴾ من السّ ورّةالمكي نزلت قبل هجرة النَّبي عليه الصّ لاة والسّ لام وعدد آياتها خمسٌ وأربعون آية ، وهي السّ ورة رقم خمسين في ترتيب سور القرآن الكريم سّ ورة الرّ ابعةُ والثّلاثون في ترتيب نزول السّ ور على الرَّسول عليه الصّ لاة والسّ لام، وعدد كلماتها ثلاثُ مئةٍ وثلاثٌ وسبعون، وقد نزلت بعد سورة المُرسلات وقبل سورة البلد.

---

[1]: محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج 26 ، 1984، ص274.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

1-4-سبب نـــزول سورة ﴿ق﴾

يقول (الطاهر بن عاشور):" في تفسير القرطبي والإتقان عن ابن عباس وقتادة

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ [سورة ق،38] ، أنها نزلت في اليهود يعني في الرد عليهم إذ قالوا :"إن الله قد خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع وهو يوم السبت" يعني أن مقالة اليهود سمعت بالمدينة، يعني وألحقت بهذه السورة لمناسبة موقعها". [1]

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس : "خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين ، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والمدائن والعمران والخراب ، فهذه ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿9﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (10) ﴾ [سورة فصلت،09-10] سأل، وخلق يوم الخميس السماء ، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه فخلق في أول ساعة من هذه الثلاثة الآجال حين يموت من مات ، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس وفي الثالثة : آدم ، وأسكنه الجنة ، وأمر إبليس بالسجود له ، وأخرجه منها في آخر ساعة . قالت اليهود : ثُمَّ ماذا يا محمد قال: ثم استوى على العرش. قالوا : قد أصبت لو اتممت قالوا ثم استراح ،فغضب النبي (ﷺ) غضبا شديداً". ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ (38) فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ (39) ﴾.

[سورة ق،38-39] . [2]

---

[1]: محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق ، ص274.

[2]:عبد الله سعيداوي: المرجع السابق ، ص 19.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وذكر (محمد الطاهر بن عاشور) أن من أغراض هذه السورة التنويه بشأن القران الكريم وتكذيب المشركين بالرسول (ﷺ) لأنه من البشر، ثم الإستدلال على إثبات البعث وأنه ليس أعظم من خلق الله الكون من العدم وخلق السماوات والأرض وا إخراج النبات وا إنزال المطر وذلك لا يختلف عن الإحياء بعد الموت.

ثم تذكير المشركين المكذبين بالرسالة والبعث ببعض الأمم السابقة ووعدهم أن يحل بهم ما حل بهؤلاء السابقين المكذبين.

كذلك ذكر هول يوم القيامة ووصف الجزاء الذي ينتظر المؤمنين من نعيم الآخرة، ثم تضمنت السورة حسب (محمد الطاهر بن عاشور) أمر الرسول (ﷺ) بالإقبال على طاعة الله سبحانه وتعالى وترك أمر المكذبين إلى يوم الحساب عند ربهم.

وأخيرا تضمنت السورة الثناء على المؤمنين بالبعث وأنهم من يتذكرون القران الكريم وكلام ربهم الوارد فيه، وختمت السورة بالإشارة إلى إحاطة الله تعالى بخفايا الأمور وخواطر النفوس. [1]

---

[1]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق ، ص275.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

2- الدراســـــة الإحصائيـــــة للأصوات في سورة ﴿ق﴾

2-1-تفريغ التكـرارت والنسب المئوية لآيات سورة ﴿ق﴾:

سنحاول في هذه الدراسة الإحصائية وفي خطوة أولى عرض جدول لتكرارات والنسب المئوية للآيات الخمس والأربعين الموجودة في سورة ﴿ق﴾، كما يلي:

جدول رقم (01) يوضح التكرارات والنسب المئوية لآيات سورة ﴿ق﴾ من الآية 01 إلى الآية 45.

الآيـــات من01-15	تكـــــرار الحروف	النسبة المئويـــــة
الآية رقم 01	14	0.93
الآية رقم 02	44	2.91
الآية رقم 03	27	1.79
الآية رقم 04	36	2.38
الآية رقم 05	32	2.12
الآية رقم 06	53	3.51
الآية رقم 07	51	3.38
الآية رقم 08	20	1.32
الآية رقم 09	45	2.98
الآية رقم 10	22	1.46
الآية رقم 11	37	2.45
الآية رقم 12	30	1.99
الآية رقم 13	19	1.26

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الآية رقم 14	36	2.38
الآية رقم 15	36	2.38
الآية رقم 16	57	3.77
الآية رقم 17	37	2.45
الآية رقم 18	26	1.72
الآية رقم 19	34	2.25
الآية رقم 20	23	1.52
الآية رقم 21	23	1.52
الآية رقم 22	45	2.98
الآية رقم 23	21	1.39
الآية رقم 24	21	1.39
الآية رقم 25	17	1.13
الآية رقم 26	41	2.72
الآية رقم 27	37	2.45
الآية رقم 28	34	2.25
الآية رقم 29	31	2.05
الآية رقم 30	33	2.19
الآية رقم 31	25	1.66
الآية رقم 32	22	1.46

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الآية رقم 33	29	1.92
الآية رقم 34	24	1.59
الآية رقم 35	25	1.66
الآية رقم 36	54	3.58
الآية رقم 37	41	2.72
الآية رقم 38	54	3.58
الآية رقم 39	49	3.25
الآية رقم 40	25	1.66
الآية رقم 41	29	1.92
الآية رقم 42	32	2.12
الآية رقم 43	27	1.79
الآية رقم 44	36	2.38
الآية رقم 45	53	3.51

2-2-تفريغ تكـــرار الحروف في آيـــات سورة﴿ق﴾

سننتقل الآن إلى الخطوة الثانية وهي عرض لتكرار الحرف في كل آية من آيات سورة ﴿ق﴾، حيث تم عرضها في جدولين أساسيين الأول يوضح تكرار الحرف (أ/ب/ت/ث/ج/ح/خ/د/ذ/ر/ز/س/ش/ص) من الآية 01 إلى الآية 45 من سورة ﴿ق﴾. أما الجدول الثاني يوضح تكرار الحرف(ض/ط/ظ/ع/غ/ف/ق/ك/ل/م/ن/ه/و/ي/ء) من الآية 01 إلى الآية 45 من سورة ﴿ق﴾. كما يلي:

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم (02) يوضح تكرار الحرف (أ/ب/ت/ث/ج/ح/خ/د/ذ/ر/ز/س/ش/ص) من الآية 01 إلى الآية 45 من سورة ﴿ق﴾

الحروف / الآيــات	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص
01	3	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	0	0	0
02	7	3	0	0	3	0	0	0	2	2	0	0	1	0
03	7	2	2	0	1	0	0	1	2	2	0	0	0	0
04	6	1	2	0	0	1	0	2	0	1	0	0	0	1
05	5	3	0	0	2	1	0	0	1	2	0	0	0	0
06	12	1	0	0	1	0	0	0	0	2	1	1	0	0
07	11	2	1	0	2	0	0	2	0	2	1	1	0	0
08	1	3	2	0	0	0	0	1	1	2	0	0	0	1
09	10	4	2	0	1	2	0	1	0	1	1	1	0	1
10	4	1	1	0	0	0	1	1	0	0	0	1	0	0
11	6	3	2	0	1	1	1	2	1	2	1	0	0	0
12	3	3	1	1	0	2	0	1	1	1	0	1	0	1
13	3	0	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	0	0
14	5	3	2	0	0	2	0	1	1	1	0	1	0	1
15	5	3	0	0	1	0	2	2	0	0	0	1	0	0
16	8	3	1	0	0	2	1	2	0	2	0	4	0	0
17	7	0	2	0	0	0	0	1	1	0	0	0	1	0
18	3	1	1	0	0	0	0	2	0	1	0	0	0	0
19	4	1	5	0	1	2	0	1	1	1	0	1	0	0
20	2	0	0	0	0	0	1	1	1	1	0	0	0	1

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

0	1	2	0	0	0	1	0	0	1	0	1	0	3	21
1	1	0	0	1	1	3	0	1	0	0	2	1	4	22
0	0	0	0	1	1	2	0	0	0	0	1	0	3	23
0	0	0	0	1	0	1	0	0	1	0	0	0	3	24
0	0	0	0	2	0	1	1	0	0	0	1	1	1	25
0	1	0	0	1	2	2	1	0	1	0	0	1	10	26
0	0	0	0	2	0	1	0	0	0	0	1	2	6	27
1	0	0	0	0	0	4	1	0	0	0	3	1	5	28
0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	0	0	3	6	29
0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	0	3	0	2	30
0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	0	3	1	2	31
0	0	0	0	0	1	1	0	1	0	0	1	1	4	32
0	1	0	0	1	0	0	1	1	1	0	0	5	3	33
0	0	1	0	0	1	2	2	0	0	0	0	1	4	34
0	1	0	1	0	0	2	0	0	0	0	0	0	4	35
1	2	0	0	1	0	2	0	1	0	0	0	4	7	36
0	1	1	0	1	2	1	0	0	0	0	0	1	7	37
0	0	3	0	1	0	1	1	0	0	0	3	2	12	38
1	1	2	0	3	0	1	0	2	0	0	0	7	5	39
0	0	2	0	1	0	2	0	1	1	0	0	2	4	40
0	0	1	0	1	0	2	0	0	0	0	1	1	5	41
1	0	1	0	1	1	0	1	2	1	0	1	1	3	42
1	0	0	0	1	0	0	0	2	0	0	1	0	5	43
0	2	2	0	4	1	0	0	1	0	0	1	0	5	44

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

45	8	4	1	0	1	1	1	1	1	3	0	0	0	0
المجموع	233	76	48	1	23	26	16	58	23	52	7	27	13	12

جدول رقم (03) يوضح تكرار الحرف (ض/ط/ظ/ع/غ/ف/ق/ك/ل/م/ن/هـ/و/ي/ء) من الآية 01 إلى الآية 45 من سورة ﴿ق﴾

الحروف / الآيات	ض	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك	ل	م	ن	هـ	و	ي	ء
01	0	0	0	0	0	0	2	0	2	1	1	0	1	1	0
02	0	0	0	2	0	2	1	1	3	4	4	3	2	2	2
03	0	0	0	2	0	0	0	2	1	1	2	0	1	1	0
04	1	0	1	2	0	1	2	1	2	4	5	1	1	1	0
05	0	0	0	0	0	2	1	1	3	5	0	2	1	2	1
06	0	0	1	0	0	4	1	1	4	5	5	4	5	4	1
07	1	0	0	0	0	2	1	1	3	2	5	4	5	5	0
08	0	0	0	1	0	0	0	2	2	1	1	0	1	1	0
09	0	0	0	0	0	1	0	1	3	4	6	1	2	1	2
10	1	1	0	1	0	0	1	0	4	0	2	1	1	1	0
11	0	0	0	1	0	0	1	2	5	1	1	1	2	3	0
12	0	0	0	0	0	0	2	1	2	3	1	1	5	0	0
13	0	1	0	2	0	1	0	0	1	0	2	0	6	0	0
14	0	0	0	2	0	1	2	3	4	1	0	0	4	2	0
15	0	0	0	1	0	2	2	0	7	2	2	1	1	4	0
16	0	0	0	1	0	1	3	0	7	3	8	3	6	2	0
17	0	0	0	3	0	0	3	0	6	3	4	0	1	5	0

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

0	4	1	1	1	2	4	0	2	1	0	1	1	0	0	18
1	1	2	1	2	3	3	3	1	0	0	0	0	0	0	19
0	3	4	0	1	1	3	1	0	2	0	1	0	0	0	20
2	1	2	2	1	1	1	1	1	1	0	1	0	0	0	21
1	3	1	1	4	2	3	5	1	5	2	1	0	1	0	22
0	3	1	2	1	1	2	0	2	0	0	1	0	0	0	23
0	3	0	1	2	1	2	2	1	2	0	1	0	0	0	24
0	2	0	0	1	3	2	0	0	0	0	2	0	0	0	25
0	4	0	3	0	1	8	0	1	2	0	3	0	0	0	26
0	4	1	2	4	1	4	2	2	1	1	1	0	1	1	27
0	3	3	0	0	3	5	1	3	0	0	1	0	0	0	28
0	3	2	0	1	3	7	0	1	0	0	1	1	0	0	29
0	2	4	3	3	5	6	0	2	0	0	0	0	0	0	30
0	3	1	0	2	1	4	0	1	1	1	1	0	0	0	31
0	1	3	1	1	1	2	1	0	1	0	1	1	0	0	32
1	3	1	0	3	3	3	0	1	0	1	0	0	0	0	33
0	1	3	1	0	2	5	1	0	0	0	0	0	0	0	34
1	4	2	2	2	3	2	0	0	1	0	0	0	0	0	35
0	2	2	5	6	8	5	2	3	2	0	0	0	1	0	36
0	2	3	3	3	2	7	3	2	1	0	1	0	0	0	37
0	3	6	1	4	7	5	0	2	1	1	0	0	0	1	38
0	1	6	0	1	3	7	1	3	1	1	2	0	1	0	39
0	1	3	1	1	1	4	0	0	1	0	0	0	0	0	40
0	3	2	0	4	5	1	1	1	0	0	1	0	0	0	41

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

42	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	3	0	1	4	4	0
43	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2	0	6	2	5	0
44	1	0	0	3	0	0	2	0	1	3	2	2	1	1	4	0
45	0	0	0	3	0	0	2	2	1	4	5	6	1	4	4	0
المجموع	6	6	5	45	7	42	57	43	167	115	112	54	109	112	12	

2-3-تفريغ التكـــرار والنسبة المئوية لكل حرف في سورة﴿ق﴾مع تبيـــان صفته

في هذه الخطوة سنحاول رصد تكرار الحرف في سورة ﴿ق﴾ مع عرض لصفته وذلك من خلال أربع جداول أساسية، حيث الجدول الأول يتناول الحروف (أ/ب/ت/ث/ج/ح/خ) أما الجدول الثاني يتناول الحروف (د/ذ/ر/ز/س/ش/ص/ض) ،أما الثالث فيتناول الحروف (ط/ظ/ع/غ/ف/ق/ك)، والرابع يتناول الحروف (ل/م/ن/ه/و/ي/ء)، كما يلي:

جدول رقم (04) يوضح التكرار والنسبة المئوية للحروف(أ/ب/ت/ث/ج/ح/خ) في سورة ﴿ق﴾

الحـــــرف	أ	ب	ت	ث	ج	ح	خ
تكـــــرار الحرف في السـورة	233	76	48	01	23	26	16
صفـــــات الحرف	الجهر الشدة الاستفال الانفتاح الاصمات	الجهر الشدة الاستفال الانفتاح الإذلاق القلقلة	الهمس الشدة الاستفال الانفتاح الاصمات	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الاصمات	الجهر الشدة الاستفال الانفتاح الاصمات القلقلة	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الاصمات	الهمس الرخاوة الاستعلاء الانفتاح الاصمات
النسبـة المئويـــة للحرف في السورة	15.46	05.04	03.19	0.07	01.53	01.73	01.06

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

جدول رقم (05) يوضح التكرار والنسبة المئوية للحروف(د/ذ/ر/ز/س/ش/ص/ض) في سورة ﴿ق﴾

الحـــــــرف	د	ذ	ر	ز	س	ش	ص	ض
تكـــــرار الحرف في الســـــورة	58	23	52	07	27	13	12	06
صفـــــات الحرف	الجهر الشدة الاستفال الانفتاح الاصمات القلقلة	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الاصمات	الجهر التوسط الاستفال الانفتاح الإذلاق الانحراف التكرير	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الاصمات الصفير	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الاصمات الصفير	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الاصمات التفشي	الهمس الرخاوة الاستعلاء الاطباق الاصمات الصفير	الجهر الرخاوة الاستعلاء الاطباق الاصمات الاستطالة
النسبـة المئويـــة للحرف في السورة	03.85	01.53	03.45	00.46	01.79	00.86	00.80	00.40

جدول رقم (06) يوضح التكرار والنسبة المئوية للحروف(ط/ظ/ع/غ/ف/ق/ك) في سورة ﴿ق﴾

الحـــــــرف	ط	ظ	ع	غ	ف	ق	ك
تكـــــرار الحرف في الســـــورة	06	05	45	07	42	57	43
صفـــــات الحرف	الجهر الشدة	الجهر الرخاوة	الجهر التوسط	الجهر الرخاوة	الهمس الرخاوة	الجهر الشدة	الهمس الشدة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

	الاستعلاء الاطباق الاصمات القلقلة	الاستعلاء الاطباق الاصمات	الاستفال الانفتاح الاصمات	الاستعلاء الانفتاح الاصمات	الاستفال الانفتاح الإذلاق	الاستعلاء الانفتاح الاصمات القلقلة	الاستفال الانفتاح الاصمات
النسبة المئوية للحرف في السورة	00.40	00.33	02.99	00.46	02.79	03.78	02.85

جدول رقم (07) يوضح التكرار والنسبة المئوية للحروف(ل/م/ن/هـ/و/ي/ء) في سورة ﴿ق﴾

الحـــــرف	ل	م	ن	هـ	و	ي	ء
تكـــــرار الحرف في الســـورة	167	115	112	54	109	112	12
صفـــــات الحرف	الجهر التوسط الاستفال الانفتاح الإذلاق الانحراف	الجهر التوسط الاستفال الانفتاح الإذلاق	الجهر التوسط الاستفال الانفتاح الإذلاق	الهمس الرخاوة الاستفال الانفتاح الاصمات	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الاصمات اللين	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الاصمات اللين	الجهر الرخاوة الاستفال الانفتاح الاصمات
النسبة المئوية للحرف في السورة	11.08	07.63	07.43	03.58	07.23	07.43	00.80

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

3-الدراسة التحليليـــة لدور الصوت في إحداث المعنى في سورة ﴿ق﴾

يعتبر القرآن الأصل الأصيل للأصوات في اللسان العربي، وقد حافظت هذه الأصوات على جوهرها بفضل جهود علماء القراءات والتجويد في تطبيق وترسيخ أحكام التلاوة الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴾، [سورة الحجر،09].

ولعل دراسة الأصوات في القرآن الكريم تنبئ عن رؤية جديدة في الصوت اللغوي، خاصة مع نتائج التحليل الصوتي لنماذج من الآيات القرآنية وقد اخترنا في دراستنا هذه سورة ﴿ق﴾ أنموذجا مع ما تميزت به من قوة المضمون وقوة الأصوات المستعملة في التعبير عنها.

وسنحاول في هذه الدراسة تبيان دور الصوت في إحداث المعنى من خلال دراسة لآيات السورة كما في التحليل الآتي:

-التحليل الصوتي: سورة ﴿ق﴾ تتضمن خمسة وأربعون آية تشير معانيها إلى ابتداء الخلق والبعث والنشور والميعاد والقيام والحساب، والجنة والنار والثواب والعقاب، والترغيب والترهيب. فهي تعالج من موضوعات السور المكية قضية التوحيد وقضية الوحي إلى سيدنا محمد (ﷺ) وقضية الحساب في الآخرة . وهي سورة شديدة الوقع في حقائقها ، شديدة الإيقاع ببنائها التعبيري، وصورها وجرس أصوات فواصلها التي تأخذ على النفس الإنسانية أقطارها وتتعقبها منذ نشأتها إلى الممات، إلى البعث والحشر والحساب.

-وبجردنا للأصوات الواردة في آيات السورة نجد أن الأصوات الغالبة في السورة بعد الألف التي احتلت الصدارة بتكرار مئتين وثلاثة وثلاثون (233) نجد اللام بتكرار مئة وسبعة وستون (167)، ثم الميم بتكرار مئة وخمسة عشرة (115) ، فالنون بتكرار مئة وا إثنا عشرة (112) مع الياء ، ثم الواو بتكرار مئة وتسعة (109)، الباء بتكرار ستة وسبعون (76)، ثم نجد على التوالي: الدال بتكرار ثمانية وخمسون (58)، القاف بتكرار سبعة وخمسون (57) الهاء بتكرار أربعة وخمسون (54)، الراء بتكرار إثنان وخمسون (52)،التاء بتكرار ثمانية وأربعون (48)، العين بخمسة وأربعون (45)، الكاف بتكرار ثلاثة وأربعون (43)، الفاء

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بتكرار إثنان وأربعون (42)، السين بسبعة وعشرون (27) ، الحاء بستة وعشرون (26) الجيم بتكرار ثلاثة وعشرون (23) مع الذال، ثم الخاء بست عشرة (16)، الشين بثلاثة عشرة (13)، الصاد والهمزة بتكرار إثني عشرة (12)، ثم الغين والزاي بتكرار سبعة (07) الضاد والطاء بتكرار ستة (06)، ثم الظاء بتكرار خمسة (05)، وأخيرا الثاء في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد (01).

-وتلعب هذه الأصوات دورا مهما في معاني سورة ﴿ق﴾ كما يلي:

-الألف: التي احتلت الصدارة بتكرار مئتين وثلاثة وثلاثون (233).

وقد وصف (ابن جني) حرف الالف على أنه حرف مجهور وهي تتوسط بين الشدة والرخاوة من بين الحروف الثمانية الأخرى، وهو منخفض، ومفتوح، كما أنه أشد امتدادا وأوسع مخرجا وهو الحرف الهاوي وهو من حروف الزيادة. [1]

ولقد كان أكبر حضور للألف في الآية رقم ستة (06) والآية رقم ثمانية وثلاثون (38) بنفس التكرار تقديره إثنا عشرة (12) وبرزت هنا صفات هذا الحرف حيث تحمل الآيتين معاني التذكير للذين كذبوا بالبعث وخلق السموات والنجوم والأرض معاني دالة على عظمة الله على إعادة البعث والخلق من جديد . [2]

---

[1]: ابو الفتح عثمان ابن جني: المرجع السابق ، ص 61-62.

[2]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق، ص 285-325.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-اللام: لقد احتل الحرف المرتبة الثانية من حيث التكرار بقيمة مئة وسبعة وستون (167).

واللام عند (ابن جني) حرف يخرج من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام. [1]

ومن صفات حرف اللام أنه حرف متوسط، منحرف، مجهور، مستفل، منفتح.

فحرف اللام متوسط، فلا هو مجهور، ولا هو مهموس، ولكنه متوسط بين كمال الشدة وكمال الرخاوة، وذلك لطبيعة مخرجه المغلق من الأمام والمفتوح من الخلف، حيث يعاق الصوت أولا، ثم يجري ثانيا.

واللام حرف مجهور بسبب قوة الاعتماد على طرفي المخرج ، فيهتز الحبلان الصوتيان بقوة، ويتكيف كل الهواء الموظف للنطق بالحرف بصوت الحرف (اللام).

كما أن اللام حرف مستفل أي لا يستعلي معه أقصى اللسان بالإرادة عند النطق به. وحرف منفتح لأن معظم اللسان متباعد عن غار الحنك الأعلى ، فلا ينضغط أو ينحصر الصوت بينهما. فحرف اللام مستحقه الترقيق. ومع ذلك هناك أحوال تفخم فيها اللام، كالبدء مثلا بلفظ الجلالة (الله) او (اللهم) .[2]

ولقد كان أكبر حضور لحرف اللام في الآية رقم خمسة عشرة (15) والآية رقم ستة عشرة (16)، والآية رقم سبعة وثلاثون (37) والآية رقم ستة وثلاثون (39) بنفس التكرار تقديره سبعة (07).

---

[1]: أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع السابق، ص 47.

[2]:معهد دار الهجرة للقراءات وعلوم القرآن الكريم ، قسم تفريغ الدروس و الواجبات التخصصيه، دروس دوره المخارج والصفات للنطق بافصح اللغات،الثلاثاء 31 يناير 2012 ، على موقع: http://www.dar-alhejrah.com

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ففي الآية رقم خمسة عشرة (15) غلب عليها السكون في كلمات: الخلْق، بل ْ ، خلْق. وتشير الآية إلى إنكار وتغليط الكافرين لأن لا يسعهم إلا الاعتراف بأن الله لم يع بالخلق الأول إذ لا ينكر عاقل كمال قدرة الخالق وعدم عجزه. [1]

وفي الآية رقم ستة عشرة (16) غلب عليها الفتح في كلمات: لَقد، خلَقنا، نعلَم... وتشير الآية إلى أهمية خلق الانسان. [2]

وفي الآية رقم سبعة وثلاثون (37) تنوعت حركات الحرف من ساكنة مثل: قلْب مفتوحة مثل: لَذكرى، مكسورة مثل: ذلِك... وتشير الآية إلى التهديد . [3]

وفي الآية رقم تسعة وثلاثون (39) غلب عليها الفتح في كلمات: قبل َ مرتين، علَى،... وتشير الآية إلى الدعوة على الصبر على ما يقول المشركون من التكذيب وهجرهم هجرا جميلا . [4]

-الميم: لقد احتل الحرف المرتبة الثالثة من حيث التكرار بقيمة مئة وخمسة عشرة (115).

والميم حرف مجهور متوسط، مجهور يعني لا يخالطه نفس متوسط يعني حال وسط بين كمال الشدة وبين كمال الرخاوة يعني صوتها ينقطع انقطاعا ضئيلا ويجرى جريانا ضئيلا. والميم لا تكتمل إلا بالغنّة .[5]

---

[1]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق ، ص 297.

[2]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع نفسه ، ص 299.

[3]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع نفسه ،ص 322.

[4]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع نفسه ، ص 326.

[5]معهد دار الهجرة للقراءات وعلوم القرآن الكريم ، قسم تفريغ الدروس و الواجبات التخصصيه، دروس دوره المخارج والصفات للنطق بافصح اللغات،الثلاثاء 31 يناير 2012 ، على موقع: http://www.dar-alhejrah.com

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

بالنسبة للأحكام الخاصة بالميم الساكنة انحصرت في الإظهار وبالتالي غنّة الميم مظهرة أصلية في الميم أو الإدغام وهو ميم في ميم كذلك الغنّة ستتشكل تبعا لمخرج الميم لأنه إدغام الميم في ذاتها والحكم الثالث إخفاء الميم عند الباء هناك غنّة هذه الغنّة تعود إلى وجودنا في مخرج الشفتين الذي يشترك فيه الميم و الباء لذلك لابد من تحقيق مخرج الميم.[1]

ولقد كان أكبر حضور لحرف الميم في الآية رقم ستة وثلاثون (36) بتكرار تقديره ثمانية (08) وقد غلب عليها السكون في كلمات: كم ْ ، قبلهم ْ ، هم ْ . وتشير الآية إلى تذكير بالأمم التي أهلكها الله من قبل .[2]

-النون: لقد احتل الحرف المرتبة الرابعة من حيث التكرار بقيمة مئة واثنا عشرة (112).

وهو حرف مجهور. والنون لا يمكن وصفها بأنها شديدة لأن فيها جزء يجري معه الصوت وهو الغنة، ولا نستطيع أن نصفها بأنها رخوة، لأن فيها جزء ً ينحبس فيه الصوت وهو الطرف اللساني، لذلك تم اعتبارها حرفاً بين الرخو والشديد كما فعلوا بالنسبة للميم. حرف مستفل، ليست مستعلية ولا تفخم النونو لابد من ترقيق النون أينما وقعت وبأي حركت تحققت.

والنون حرف منفتح بمعني أن الصوت لا ينحصر بين طرف اللسان وأقصاه عند النطق بها مع غار الحنك الأعلى، والنون حرف فيه غنة، والغنة صفة لا ضد لها من صفاتها.[3]

---

[1] معهد دار الهجرة للقراءات وعلوم القرآن الكريم ، قسم تفريغ الدروس و الواجبات التخصصيه، دروس دوره المخارج والصفات للنطق بافصح اللغات،الثلاثاء 31 يناير 2012 ، على موقع: http://www.dar-alhejrah.com

[2] ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق ، ص 322.

[3] موسوعة النابلسي، أحكام التجويد ، صفات الحروف ، المحاضرة(48-20)، موقع موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية: http://www.nabulsi.com

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ولقد كان أكبر حضور لحرف النون في الآية رقم ستة عشرة (16) بتكرار تقديره ثمانية (08) وقد غلب عليها الفتح في كلمات: خلقنَا، نَعلم، نَفسه...، وتشير الآية إلى تفصيل ببعض الخلق الأول. [1]

-الياء: لقد احتل الحرف المرتبة الرابعة مع النون من حيث التكرار بقيمة مئة واثنا عشرة (112).

والياء تتصف بأربع صفات متضادة هي: الجهر . الرخاوة . الاستفال . الانفتاح، وصفة واحدة من الصفات المنفردة وهي اللين في حالة سكونها وفتح ما قبلها .صفة واحدة قوية وهي: الجهر، وأربع صفات ضعيفة وهي الرخاوة . الاستفال . الانفتاح، اللين. الياء ليست من الحروف المفخمة، فهي حرف مرقق دائماً.

وتخرج الياء مقلقلة فلابد من إعطاء الياء صفة جريان الصوت حتى ينتهي صوتها وكذلك عند الوقف. وعند النطق للياء المشددة وصلاً . واذا جاءت الياء مكررةً في كلمة أو كلمتين يجب بيانهما وتفكيكهما . [2]

ولقد كان أكبر حضور لحرف الياء في الآية رقم سبعة (07) والآية ثلاثة وأربعون(43) بتكرار تقديره خمسة (05) وقد غلب عليها في الآية الأولى السكون في كلمات: القيْنا فيها...، وتشير الآية إلى قدرة الله على بسط الأرض وتثبيت جبالها إنبات الأرض من كلّ نوع من نبات حسن.

أما الآية رقم ثلاثة وأربعون (43) فقد غلب عليها السكون في كلمات: نحيي، نميت المصير...، وتشير الآية إلى قدرة الله على إحياء الموتى واماتة الاحياء. [3]

---

[1]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق ، ص 299.

[2]: مقال بعنوان مفتاح تجويد القرآن الكريم، الدرس التاسع والثلاثون، على موقع:

http://www.quran-tajweed.net/tagweed/index.php

[3]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع نفسه ، ص 331.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-الواو: لقد احتل الحرف المرتبة الخامسة مع النون من حيث التكرار بقيمة مئة وتسعة (109).

والواو حرف مجهور فلا يجري معه النفس، ورخو لأنه قابل للتطويل، ومرقق فلا يصح تفخيمه، والواو منفتح، يعني لا ينحصر صوته بين طرف اللسان وأقصاه مع قبة الحلق، أما بالنسبة للصفات التي لا ضد لها فإن الواو حرف له صفة وهي صفة لِينِية إن كان ساكناً وقبله مفتوح. وقال ابن الجزري رحمه الله: " واللين واو و ياء سكنا وانفتح قبلهما. إذاً إذا سكنت الواو وانفتح ما قبلها فهي فيها صفة اللينية" . [1]

ولقد كان أكبر حضور لحرف الواو في الآيات رقم ثلاثة عشرة (13)، ستة عشرة(16) ثمانية وثلاثون (38) وتسعة وثلاثون (39) بنفس التكرار تقديره ستة (06)، وقد غلب عليها مثلا في الآية ثلاثة عشرة)(13 النوع بين الفتح في كلمات: و َعاد، و َفرعون...والسكون في كلمة لو ْط ...، وتشير الآية إلى التذكير بإرسال الأنبياء إلى الأقوام السابقين المكذبين بالحق.[2]

-الباء: لقد كان تكرار حرف الباء بقيمة ستة وسبعون (76).

ويقول ابن جني: "الباء حرف مجهور، يكون فاء وعينا ولاما ولا تستعمل زائدة". [3]

---

[1]: موسوعة النابلسي، أحكام التجويد ، صفات الحروف ، المحاضرة(48-20)، موقع موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية: http://www.nabulsi.com

[2]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق ، ص 295.

[3]: أبو الفتح عثمان ابن جني: المرجع السابق ، ص 119.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كما يقول ابن سيناء :"الباء عن قلع الاجسام اللينة المتلاصقة بعضها عن بعض". ويقول أيضا: "فالباء لغلظها تشبه بصوتها خفقة الكف على الأرض". ويقول رمضان عبد التواب: "الباء صوت شديد، مجهور، مرفق، يتم نطقه بضم الشفتين ورفع الطبق، ليغلق ما بين الحلق والتجويف الأنفي مع ذبذبة الأوتار الصوتية". وعليه فإن خصائص الباء هي أنها مجهورة فالجهر صفة قوة وشدة وعلو. والباء ينتج عن قلع ، وفي القلع قوة وشدة. كذلك الغلظة: والغلظة ضد الرقة والليونة وهي الخشونة والشدة.

ويعتبر الباء من أصوات القلقلة وهي اضطراب مجرى الحرف عند النطق به ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية ويكون الحرف كأنه حرفان أحدهما ساكن والآخر محرك بالفتح.

ويقول تمام حسان: "الباء صوت شفوي شديد مجهور ...ولقد حرص القراء والنحاة على جهر صوت الباء هذا في كل موضع.[1]

ومنه ما يميز صوت الباء هو الجهر، الشدة، الإستفال، الانفتاح، الإذلاق و القلقلة.

ولقد كان أكبر حضور لحرف الباء في الآيات رقم تسعة وثلاثون (39)، بتكرار تقديره سبعة (07)، وقد غلب عليها الكسر في كلمات: اصبِر، سبِح مع التشديد، بِحمد،... وتشير الآية إلى الدعوة على الصبر على ما يقول المشركون من التكذيب وهجرهم هجرا جميلا[2].

-الدال: لقد كان تكرار حرف الدال بقيمة ثمانية وخمسون (58).

ويقول ابن جني:" الدال حرف مجهور يكون في الكلام على ضربين أصلا وبدلا، فإذا كانت أصلا وقعت فاء وعينا ولاما...وأما البدل فإن فاء افتعل إذا كانت زايا قلبت تاء دالا وذلك نحو: ازدجر، ازدهى، ازدار..." [3]

---

[1]: يمينة مصطفاوي، دراسة صوتية للنص القرآني سورة ق أنموذجا، دار النشر المركز الجامعي، البويرة ، الجزائر ط01 ج01، دت، ص287-288.

[2]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق ، ص 326.

[3]: يمينة مصطفاوي: المرجع نفسه ، ص290-291.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

إن أهم ما يتميز به صوت الدال هو القوة والصلابة، يتصف بالجهر وفيه قوة، وأهم الأعضاء العاملة في إصداره هي: الأسنان، اللثة، ورفع الطبق وهي من الأعضاء الصلبة القوية. وهو أيضا من حروف القلقلة .

ولقد كان أكبر حضور لحرف الدال في الآية رقم ثمانية وعشرون (28)، بتكرار تقديره أربعة (04) وقد غلب عليها التنوع في الحركات في كلمات: لدَ ي، قدْ ، قدمت مع التشديد الوعيدِ ...، وتشير الآية إلىكلام من الله يصدر يوم القيامة للفريقين الذين اتَبعوا والذين اتُبعوا . [1]

-القاف : لقد كان تكرار حرف القاف بقيمة سبعة وخمسون (57).

وأهم ما يميز صوت القاف هو القوة والشدة حيث إذا تتبعنا حركة أعضاء النطق وما ينتج عنها اثناء اصدار هذا الصوت نلاحظ القاف صوت شديد. وهو من حروف القلقلة والاستعلاء وهي من عمليات القوة . [2]

ولقد كان أكبر حضور لحرف القاف في الآيات رقم سبعة عشرة (17)، ثمانية وعشرون(28)، ستة وثلاثون (36)، تسعة وثلاثون (39) بنفس التكرار تقديره ثلاثة (03) وقد غلب مثلا في الآية رقم سبعة عشرة (17) الفتح في كلمات: يتلقَى مع التشديد، قَعيد...

وتشير الآية إلى قوله تعالى أنه أقرب إلى الإنسان من وريد حلقه حين يتلقى الملَكان عن يمين الإنسان وعن شماله، وتخلص للموعظة والتهديد بالجزاء يوم البعث والجزاء من إحصاء الأعمال خيرها وشرها . [3]

---

[1]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق ، ص 314.

[2]: ينظر يمينة مصطفاوي: المرجع السابق ، ص289.

[3]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع نفسه ، ص 301.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-الهاء: لقد كان تكرار حرف الهاء بقيمة أربعة وخمسون (54).

و الهاء حرف مهموسة يجرى معه النفس وحرف قابل للمط والتطويل، فهو حرف رخو مرقق ، منفتح لا إطباق فيه ولا ينحصر صوته بين طرف اللسان وأقصاه مع سقف الحلق أو قبة الحنك، أما بالنسبة للصفات التي لا ضد لها فلم تتصف الهاء بواحدة منها. [1]

ولقد كان أكبر حضور لحرف الهاء في الآيتين رقم ستة (06)، سبعة (07) بتكرار تقديره أربعة (04)، وقد غلب مثلا في الآية رقم ستة (06) عليالهفتح في كلمات: بنيناها، زيناها لها،...، وتشير الآية إلى عدم التدبر في شواهد الخليقة من قبل الكافرين والتفكر في أنفسهم ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق. [2]

-الراء: لقد كان تكرار حرف الهاء بقيمة إثنان وخمسون (52).و الراء حرف مستفل وقد يفخم أحيانا، حرف منفتح، منحرف، ومن صفات الراء التي لا ضد لها صفة انفردت بها الراء وهي صفة التكرار .

ولقد كان أكبر حضور لحرف الراء في الآية رقم أربعة وأربعون (44)، بتكرار تقديره أربعة (04)، وقد غلب عليها التنوع في الحركاتكالفتحات: الارض، سراعا حشر ... وتشير الآية إلى الاستدلال على الحشر ووصف حال من أحواله وهو تشقق الأرض عنهم. [3]

---

[1]: موسوعة النابلسي، أحكام التجويد ، صفات الحروف ، المحاضرة(48-20)، موقع موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية: http://www.nabulsi.com

[2]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق ، ص 285.

[3]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع نفسه ، ص 332.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-التاء: لقد كان تكرار حرف التاء بقيمة ثمانية وأربعون (48).

و حرف التاء حرف شديد مهموس، مستفل، منفتح حقه الترقيق على كل حال. وللتاء أربع صفات وجميعها من الصفات المتضادة وهي الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، إذن لها صفة واحدة قوية وهي الشدة، وثلاث صفات ضعيفة وهي :الهمس ، الاستفال ،الانفتاح. [1]

ولقد كان أكبر حضور لحرف التاء في الآية رقم تسعة عشرة (19)، بتكرار تقديره خمسة(05) وقد غلب عليها التنوع في الحركات في كلمات: جاءت ْ ، سكرةُ ، الموتِ ...الخ.

-العين: لقد كان تكرار حرف العين بقيمة خمسة وأربعون (45). ومن صفاتها أنها متوسطة مجهورة ، مستفلة، فمستحق الحرف الترقيق في جميع أحواله، منفتحة، فهي متوسطة عموما لطبيعة مخرجها.

ولقد كان أكبر حضور لحرف العين في الآيات رقم سبعة عشرة (17)، ستة وعشرون(26)، أربعة وأربعون (44)، خمسة وأربعون (45) بنفس التكرار تقديره ثلاثة (03) وقد غلب عليها التنوع في الحركات فمثلا في الآية رقم خمسة وأربعون (45) نجد هذا التنوع يظهر في الكلمات: أعْ لم، عَ ليهم، وعِيد...الخ.

-الكاف: لقد كان تكرار حرف الكاف بقيمة ثلاثة وأربعون (43). وتخرج الكاف من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة الصلبة والرخوة معا أسفل مخرج القاف قليلا. ومن صفات حرف الكاف الشدة، الهمس، الإستفال، الإنفتاح.

ولقد كان أكبر حضور لحرف الكاف في الآية رقم إثنان وعشرون (22) بتكرار تقديره خمسة(05) وقد غلب عليها الفتح في الكلمات: كَشفنا، غطاءكِ ،بصركَ ...الخ. ولقد انعكست شدة الحرف حيث تتضمن الآية خطاب التهكم التوبيخي للنفس الكافرة لأن المؤمن لم يكن في غفلة من الحشر والجزاء ويشير إلى التذكير بالحساب. [2]

---

[1]: مقال بعنوان مفتاح تجويد القرآن الكريم، الدرس التاسع والثلاثون، على موقع:

http://www.quran-tajweed.net/tagweed/index.php

[2]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق ، ص 308-309.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-الفاء: لقد كان تكرار حرف الفاء بقيمة إثنان وأربعون (42).

وهي من الحروف الشفوية أي التي تخرج من الشفة وتتصف بالهمس بسبب ضعف الاعتماد على المخرج، والصفة الثانية: الرخاوة و هي جريان الصوت عند النطق بالحرف جريانا كاملا والسبب هو ايضا ضعف الاعتماد على المخرج، ومن صفاتها أيضا الإستفال الإنفتاح، الإذلاق، ومنه فكل صفات حرف الفاء صفات ضعف ، فإذا التقت الفاء بالميم أو الواو لا بد من بيانها وعدم إخفائها .[1]

ولقد كان أكبر حضور لحرف الفاء في الآية رقم إثنان وعشرون (22) بتكرار تقديره خمسة (05) وقد غلب عليها التنوع في الحركات في الكلمات: فِي، غفْلة، فَكشفْنا...الخ.

وتحمل الآية خطاب التهكم التوبيخي للنفس الكافرة لأن المؤمن لم يكن في غفلة من الحشر والجزاء ويشير إلى التذكير بالحساب. [2]

-السين: لقد كان تكرار حرف السين بقيمة سبعة وعشرون (27).

و السين مخرجها من طرف اللسان ومن الصفحة الداخلية للثنايا السفلى. وهي حرف مهموس رخو، منفتح لأنه ليس من حروف الاستعلاء ولا حروف الإطباق، هذا بالنسبة للصفات ذوات الضد، أما الصفات التي لا ضد لها، فقد اتصفت السين بأنها حرف فيه صفير تماماً كحرف الزاي.

ولقد كان أكبر حضور لحرف السين في الآية رقم ستة عشرة (16) بتكرار تقديره أربعة(04)، وقد غلب عليها الضم في الحركات في الكلمات وسوس ُ ، نفس ُ ه،...الخ.

وانعكست صفاتها من خلال معنى الآية والتي تشير إلى تفصيل ببعض الخلق الأول.[3]

---

[1]: مقال بعنوان مفتاح تجويد القرآن الكريم، الدرس التاسع والثلاثون، على موقع:

http://www.quran-tajweed.net/tagweed/index.php

[2]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع السابق ، ص 308-309.

[3]: ينظر محمد الطاهر بن عاشور: المرجع نفسه، ص 299.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-الحاء: لقد كان تكرار حرف السين بقيمة ستة وعشرون (26).

ومخرجها وسط الحلق، ومن صفاتها أنها رخوة ، مهموسة ، مستفلة ، منفتحة. فهي رخوة لطبيعة مخرجها المغلق جزئيا ومهموسة لضعف الاعتماد على مخرجها ، ومستفلة حيث لا يستعلي معها أقصى اللسان بالإرادة ، فمستحق الحرف الترقيق.ومنفتحة حيث لا ينحصر صوتها بين صفحة اللسان وغار الحنك .

ولقد كان أكبر حضور لحرف الحاء في الآيات رقم تسعة(09)، إثنا عشرة(12)، أربعة عشرة(14)، ستة عشرة(16)، تسعة عشرة(19)، تسعة وثلاثون(39)، إثنان وأربعون(42) ثلاثة وأربعون(43) بنفس التكرار تقديره إثنان(02)، وقد غلب عليها التنوع في الحركات في الكلمات: نحـْن، حـَبلالحـَق، تحـِيد...الخ.

اما بقية الحروف فكان تكرارها ضعيفا ومنها حرف الجيم بتكرار ثلاثة وعشرون (23) مع حرف الذال ثم حرف الخاء بتكرار ستة عشرة (16)، الشين بتكرار ثلاثة عشرة (13) الصاد والهمزة بتكرار إثنا عشرة (12)، ثم الغين والزاي بتكرار سبعة (07)، الضاد والطاء بتكرار ستة (06)، ثم الظاء بتكرار خمسة (05)، وأخيرا الثاء في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد (01) ، ومن صفات أغلب هذه الحروف الهمس، الاستفال، الإصمات.

الخـــــلاصة

وخلاصة القول وجدنا في آيات سورة ﴿ق﴾ أن الأصوات الغالبة في السورة بعد "الألف" التي احتلت الصدارة ، "اللام"، "الميم"، "النون"، "الياء"، ثم "الواو" "القاف"، اما بقية الحروف ففكان تكرارها ضعيفا اقل من مئة مرة ومنها "الباء" ، "الدال"، "الهاء"، "الراء" "التاء" ، .....، و"الطاء" ، ثم "الظاء" وأخيرا "الثاء" في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد. وعليه فحروف الشدة والقوة كان حضورها أكبر في الآيات التي تضمنت معاني التهديد والوعيد، أما الحروف الأقل شدة وقوة فوردت في آيات الترغيب. وقد لعبت كل هذه الحروف دورا واضحا في إحداث المعنى الموكل لها بكل دقة وسلاسة ما يعكس الإعجاز الصوتي للقرآن الكريم.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خـــــاتمة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خـــــاتمة

بعد تمام البحث لا يسعنا إلا أن نحمد الله على توفيقه لنا في إنجازه على هذه الهيئة. وكما عودتنا كل البحوث فإن تمامها وا ٍكتمالها لا يكون إلا بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي استقاها الباحث من بحثه. وقد تمثلت نتائج هذه الدراسة في:

- علم الأصوات عموما عربي أصيل سبق إليه علماء الإسلام والعربية ، وتوصل العرب إلى عرض صفات هذه الأصوات في مخارجها ، وقسموا الصوت بعد ذلك إلى مجهور ومهموس ، شديد ومطبق ، وسواهما ، وهو ما توصل إليه المحدثون بعد دراسات تشريحية لأجهزة النطق.

-كان الخليل ابن أحمد الفراهيدي ومدرسته الصوتية أول من وضع الصوت اللغوي موضع التطبيق الفني في مقدمة "العين" باعتبارها أول مادة صوتية وصلت إلينا في كتب اللغة . ولقد أهمل فيها الخليل دراسة صفات الأصوات.

-كان أبوالفتح عثمان ابن جني أول من استعمل مصطلحاً فنياً للدلالة على الأصوات سماه " علم الأصوات" حيث عرض المشكلات والقضايا الصوتية بدقة في كتابه "سر صناعة الاعراب"، ولقد خالف الخليل في ترتيب الأصوات حسب مخارجها.

- للصوت دور كبير في إحداث المعنى .

- أصوات هذه السورة مشتملة على مختلف الأصناف الصوتية في النطق من المهموس والمجهور، الشديد والرخو، المطبق والمنفتح، المستعلي والمنخفض ، وحروف القلقلة...الخ.

- السورة افتتحت مباشرة بحرف " القاف " الذي يتميز بالشدة والقوة والجهر، وا ٍذا رجعنا إلى المعنى الإجمالي للسورة، نجدها تتميز بالوعيد والتهديد والترهيب واستنكار تصرفات المكذبين والمشككين، فأدت صفات حرف " القاف " إلى الدلالة على المعنى الإجمالي للسورة منذ البداية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- الأصوات الغالبة في السورة بعد "الألف" التي احتلت الصدارة بتكرار مئتين وثلاثة وثلاثين نجد "اللام" بتكرار مئة وسبعة وستون، ثم "الميم" بتكرار مئة وخمسة عشرة، "النون" بتكرار مئة واثنى عشرة مع "الياء" ، ثم "الواو" بتكرار مئة وتسعة ولعبت هذه الأصوات دورا مهما في معاني سورة ﴿ق﴾ .

- أما بقية الحروف فكان تكرار ها ضعيفا أقل من مئة مرة ومنها "الباء" ، "الدال"، "الهاء" "الراء" ، "التاء" ، "العين" ، "الكاف" ، "الفاء ، "السين" ، "الحاء" ، "الجيم" ، "الذال"، ثم "الخاء" ، "الشين" ، "الصاد" و"الهمزة"، ثم "الغين" و"الزاي" ، "الضاد" و"الطاء" ، ثم "الظاء" وأخيرا "الثاء" في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد.

-حروف الشدة والقوة كان حضورها أكبر في الآيات التي تضمنت معاني التهديد والوعيد أما الحروف الأقل شدة وقوة فوردت في آيات الترغيب. وقد لعبت كل هذه الحروف دورا واضحا في إحداث المعنى الموكل لها بكل دقة ما يوقفنا عند الإعجاز الصوتي للقرآن الكريم.

كانت هذه أهم النتائج في فصول البحث، وفي الختام ندعو الله أن يجعل هذا القرآن الذي يهدي للتي هيأقوم نور قلوبنا ، عسى أن يكون لنا ذخراً يوم الدين ، يوم يقوم الناس لرب العالمين، وصلى اللهم على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

قائمة المصادر والمراجع

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المصـــــادر والمراجع

1. ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، مصر، دت .
2. إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وا ٍحياء التراث، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول تركيا، 1982.
3. ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله : أسباب حدوث الحروف، القاهرة ، 1352هـ.
4. ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن علي بن مكرم، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، دط، دت، مادة صوت.
5. أبو الفتح عثمان ابن جني: سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم دمشق، ط2، ج1، 1993.
6. أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب: إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ط05 1997.
7. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، ج 1، 1960 .
8. ابو فداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط2، ج7، 1997.
9. أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب ، منشورات عالم الكتب، القاهرة، ط 04 ، 1982.
10. الخليل بن احمد الفراهيدي: كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط01، المجلد الأول، 2003م، 1424هـ .
11. خولة طالب إبراهيمي : مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، حيدرة -الجزائر ط2، 2006.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

12. الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي: البيان في عد آي القرآن ، مركز المخطوطات التراث، الكويت، ط1، 1994.

13. محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر تونس، ج 26 ، 1984.

14. محمد حسين علي الصغير: الصوت اللغوي في القرآن ، موسوعة الدراسات القرآنية 02، دار المؤرخ العربي، بيروت -لبنان، د ت.

15. مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، دار الجيل باب القراءة في صلاة الصبح ، حديث رقم: 5511 ، بيروت، ج02.

16. مهدي المخزومي : في النحو العربي ، قواعد وتطبيق ، القاهرة، ط1، 1966.

17. يمينة مصطفاوي، دراسة صوتية للنص القرآني سورة ق أنموذجا، دار النشر المركز الجامعي، البويرة ، الجزائر ط01 ، ج01، دت.

الدوريـــــات والدروس

1. عبد الصمد لميش: دروس في مقياس الصوتيات لطلبة السنة الثانية ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات ، جامعة المسيلة.

2. عبد الله سعيداوي : سورة ق دراسة تحليلية موضوعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاسلامية ، تخصص التفسير بين القديم والحديث، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، 2014-2015.

3. عبد الناصر مشري : سورة الكهف دراسة دلالية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص لسانيات اللغة العربية وتعليميتها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، 2005-2006.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مـــــواقع الأنترنت

1. معهد دار الهجرة للقراءات وعلوم القرآن الكريم ، قسم تفريغ الدروس و الواجبات التخصصيه، دروس دوره المخارج والصفات للنطق بافصح اللغات،الثلاثاء 31 يناير 2012 ، على موقع :http://www.dar-alhejrah.com
2. موسوعة النابلسي، أحكام التجويد ، صفات الحروف ، المحاضرة(48-20)، موقع موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية: http://www.nabulsi.com
3. مقال بعنوان مفتاح تجويد القرآن الكريم، الدرس التاسع والثلاثون، على موقع: http://www.quran-tajweed.net
4. تكوين المتعلمين، اللغة العربية الارسال الثاني، علم اللسانيات : الدرس اللساني العربي، pdf، على موقع: www.onefd.edu.dz/.../cours

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فهرس الموضوعـــــات

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

فهرس الموضوعـــــات

الشكر

الاهداء

مقدمة أ-ب-ج

الفصل الأول :الجهـــاز المفاهيمـــي للدراسة

1- مفهوم الصوت

1-1-لغة 02

1-2-اصطلاحا 02

2- جهاز النطق عند الانسان 04

2-1-جهاز النطق عند القدامى 04

2-1-1- عند الخليل 04

2-1-2- عند ابن جني 07

2-2- جهاز النطق عند المحدثين 12

2-2-1- عند إبراهيم انيس 12

3- الأصوات العربية 16

3-1- مفهوم الأصوات العربية 16

4- مخارج الأصوات العربية 17

5- صفات الأصوات العربية 22

5-1-تعريف صفة الحرف 22

5-2-غايتها 22

5-3- عددها 22

5-4- توضيح الصفات وتوزيعها على الحروف 23

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثـــاني : الأصوات العربية في سورة ﴿ق﴾ 25
1- سورة ﴿ق﴾ 26
1-1-ترتيب نزول سورة ﴿ق﴾ 26
1-2- سبب تسمية سورة ﴿ق﴾ 26
1-3- نوع وعدد آيات سورة ﴿ق﴾ 29
1-4- سبب نزول سورة ﴿ق﴾ 31
2- الدراسة الإحصائية للأصوات في سورة ﴿ق﴾ 33
2-1-تفريغ التكرارات والنسب المئوية لآيات سورة ﴿ق﴾ 33
2-2- تفريغ تكرار الحروف في آيات سورة ﴿ق﴾ 35
2-3- تفريغ التكرار والنسبة المئوية لكل حرف في سورة ﴿ق﴾ مع تبيان صفته 40
3- الدراسة التحليلية لدور الصوت في إحداث المعنى في سورة ﴿ق﴾ 43
خـــاتمة 56
قائمة المصادر والمـــراجع 59
ملخص الدراسة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ملخـــص

إن معرفة دور الصوت في إحداث المعنى في سورة ﴿ق﴾، يعد من المواضيع الواجب البحث فيها خاصة إذا أدركنا ضرورة الوقوف عند الإعجاز الصوتي للقرآن الكريم في مختلف آياته وسوره. وبإستعمال المنهج الوصفي أخضعنا سورة ﴿ق﴾ لدراسة إحصائية وتحليلية ولعل أهم النتائج المتحصل عليها ما يلي:

- "علم الأصوات" علم عربي أصيل سبق إليه علماء الإسلام والعربية، وتوصل العرب إلى تشريح لجهاز النطق و عرض لصفات الأصوات اللغوية ومخارجها. وكان أبو الفتح عثمان ابن جني أول من استعمل مصطلحا سماه : "علم الأصوات ".

- الخليل ابن أحمد الفراهيدي أول من وضع الصوت اللغوي موضع التطبيق الفني في مقدمة العين باعتبارها أول مادة صوتية وصلت إلينا في كتب اللغة .

- سورة ﴿ق﴾ مشتملة على مختلف الأصناف الصوتية في النطق من المهموس والمجهور والشديد والرخو، والمطبق والمنفتح ، والمستعلي والمنخفض ، وحروف القلقلة...الخ.

- افتتحت سورة ﴿ق﴾ بحرف " القاف " الذي يتميز بالشدة والقوة والجهر، ما يخدم المعنى الإجمالي للسورة والتي تحمل معاني الوعيد والتهديد والترهيب واستنكار تصرفات المكذبين.

- الأصوات الغالبة في السورة بعد "الألف" نجد "اللام"، "الميم"، "النون"، "الياء"، "الواو" ولعبت هذه الأصوات دورا مهما في معاني سورة ﴿ق﴾. أما بقية الحروف فكان تكرارها ضعيفا.

- حروف الشدة والقوة كان حضورها أكبر في الآيات التي تضمنت معاني التهديد والوعيد أما الحروف الأقل شدة وقوة فوردت في آيات الترغيب.

الكلمات المفتاحيـــة: الصوت اللغوي – جهاز النطق – مخارج الحروف-صفات الحروف - سورة ﴿ق﴾- دور الصوت في إحداث المعنى.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)